مقتل ٤ صهاينة وإصابة ٤ آخرين في عملية «عيلي» قرب رام الله

فلسطين تزف بطل عملية نابلس البطولية

حزب الله: العملية النوعية تدل على جهوزية المقاومة

الأربعاء والخميس
21 يونيو 2023م

3 ذي الحجة 1444هـ
العدد (1672)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد القائد عبدالملك الحوثي خلال وقائع اللقاء الموسع لهيئة الأوقاف وقيادات الدولة:

إحياء الأوقاف وتحريكها في مصارفها له أهمية اقتصادية كبيرة بما فيها الجانب الاستثماري والواقع المعيشي للشعب

الأوقـــاف أمـانـة والـدولـة معنية بها في المقام الأول

الرئيس المشاط يشيد بجهود هيئة الأوقاف في حفظ أموال الأوقاف ويوجه الجهات المعنية بمساندتها

لن نسمح بضياع مقاصد الواقفين

أكّـد على ضرورة تحصين النفس بالبصيرة والوعي وهدى الله لتجنب سقوطها في الضلال

قائد الثورة: الإنسان عليه أن يحرص على بناء توجُّهه وفق أُسُس صحيحة من هدى الله حتى لا يكونَ كالصحن اللاقط فيضل

المسيرة : خاص

حذّر قائدُ الثورة، السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، من مخاطر ترك النفس للأهواء والمَيْل مع رياح الكذب والتضليل، مشدّدًا على ضرورة بناء النفس على أُسُسٍ صحيحة وعلى ارتباط وثيق بالهدى لتحصينها من مخاطر الانحراف والتحريف والتضليل.

وفي كلمةٍ للسيد القائد، أمس الثلاثاء، ضمن الدرس الثاني من دروس وصية الإمام علي لابنه الحسن -سلام الله عليهما-، لفت قائد الثورة إلى أن «البعض من الناس قد يتأثر في توجّهات معينة بالمجازفة، فيضل»، لافتاً إلى أن «البعض يجازف، تكفيه شُبْهةٌ معينةٌ لتخرجه عن الطريق بكله، وهذه حالة خطيرة جداً».

وقال قائد الثورة: «تجدُ البعضَ في عصر الإنترنت قد يتأثر بما يسمع أو بما يطلع عليه فيغيّر ثقافته ويغيّر مبادئَه وعقائدَه؛ لأنَّه تأثر على الفور ولم يكن قد حرص أن يكون اتّجاهه على أَسَاس صحيح وهدى وبينة من الله».

وشدّد على ضرورة أن «يحرص الإنسان أن يكون اتّجاهُه في هذه الحياة مبنيًّا على أسس صحيحة من هدى الله سبحانه وتعالى وتعاليمه من القرآن الكريم، حتى لا يكون كالصحن اللاقط».

ونوّه السيد القائد إلى ضرورة التحلي بالوعي والبصيرة والتزود بهدى الله وتقواه لتحصين النفس من مخاطر الانجرار وراء الضلال.

وشدّد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، على وجوب التثبت والكف عن أي اتّجاه قد يخرج الإنسان عن الحق والموقف الحق.

وتطرق قائد الثورة ضمن الدرس الثاني من دروس وصية الإمام علي لابنه الحسن -عليهما السلام-، إلى جملةٍ من القضايا ذات الصلة، تستعرضُها صحيفة «المسيرة» في نص الدرس الذي يُنشر كاملًا في صفحتَي 6، 7.

ضمن مساعٍ متكرّرة لخلق تطبيع تجاري في صفوف المواطنين وقتل روحية العداء للكيان الغاصب:

مركَزُ عفار الجمركي يفشِلُ إدخال خرائطَ كروية تم شطب فلسطين منها وإحلال اسم الكيان الصهيوني عليها

المسيرة : خاص

ضبط مركَزُ عفار الجمركي بمحافظة البيضاء، أمس، كمياتٍ كبيرةً من الخرائط على شكل الكرة الأرضية مدوَّنًا عليها «الكيان الصهيوني»، ولا تشملُ دولة فلسطين.

وأوضح مصدر في مركز عفار الجمركي أن المضبوطات كانت قادمة من عدن المحتلّة؛ ما يؤكّد مساعي المرتزِقة ومشغليهم؛ لفرض وجود تجاري للكيان الصهيوني، وذلك ضمن مسار مدروس لخضوع حكومة المرتزِقة لخيانة التطبيع على غرار أسيادهم.

ونوّه المصدر في مركز عفار الجمركي إلى أنه في الآونة الأخيرة تم ضبط عدة محاولات لتهريب وإدخَال سلع تتضمن شعارات تروج للتطبيع من كيان العدوّ الصهيوني؛ وهو ما يشير إلى أن هناك توجّهًا يقوده العدوان عبر مرتزِقته لتحويل الأسواق اليمنية إلى مستهلكة للبضائع الصهيونية وقتل روحية العداء لهذا الكيان الغاصب تدريجيًّا، كما حصل في بلدان عدة انتهى بها المطاف في الارتماء في الحضن الصهيوني، بعد أن تحول النظام السعوديّ ونظيره الإماراتي إلى جلابين لسَوق بعض الأنظمة العربية إلى حظيرة الانبطاح للكيان الصهيوني الغاصب.

شرطةُ حجّة تضبط 143 كجم من الحشيش المخدر

المسيرة : متابعات

تتواصَلُ الإنجازاتُ الأمنية الناسفة لمخطّط العدوان الرامي إلى تدمير النسيج الاجتماعي اليمني، حَيثُ ضبطت شرطة محافظة حجّة، أمس الثلاثاء، 143 كيلو جرامًا من الحشيش المخدر.

وأوضحت شرطة محافظة حجّة أن شرطة مديرية وشحة تمكّنت من ضبط 114 كيلو جرامًا من الحشيش المخدر كانت على متن سيارة نوع «شاص»، فيما ضبطت شرطة مديرية حرض 29 كيلو جرامًا من الحشيش المخدر بحوزة شخصين.

وأكّدت شرطة حجّة أنه تم إحالة المضبوطات مع حامليها إلى الجهات المختصة لاستكمال الإجراءات القانونية.

يشار إلى أن وزارة الداخلية أفشلت منذ بدء العدوان على اليمن، إدخَال عشرات آلاف الأطنان من المخدرات بأنواعها المختلفة، فيما يسعى تحالف العدوان بهذه المواد إلى تدمير المجتمع اليمني وقتل الشباب والأجيال الناشئة، لا سيَّما وأنه قد تم ضبط العديد من الخلايا التابعة للعدوان والتي تعمل لنشر الدعارة وتعاطي المخدرات في عدة محافظات يمنية تحت حكم المجلس السياسي الأعلى.

الفقرُ والجوع يدفعان سكانَ عدن المحتلّة إلى شراء مخلفات الأسماك لإطعام أطفالهم

المسيرة : متابعات

وصل الغالبيةُ من سكان محافظة عدن المحتلّة إلى تحت خط الفقر، بعد أن فقدوا مصادر دخلهم والعجز عن تأمين قوت يومهم وتوفير أبسط متطلبات العيش من مأكل ومشرب، وسط تجاهل حكومة المرتزِقة الغارقة في مستنقع الفساد، لمعاناة الناس ولجوؤها لفرض جرعة سعرية إضافية من المتوقع أن تشهدها مختلف السلع الغذائية والدوائية؛ وهو ما يشكل المسمار الأخير في نعش الحكومة التابعة للاحتلال الإماراتي السعوديّ، وكذلك ما يزيد من معاناة المواطنين في المناطق والمحافظات المحتلّة.

وبحسب مصادرَ إعلامية، فقد أجبر الفقر والجوع والظروف المعيشية والاقتصادية الصعبة والارتفاعات الجنونية في أسعار المواد الغذائية، الكثير من سكان عدن المحتلّة إلى استهلاك مخلفات الأسماك التي يتم شراؤها من مسالخ المحافظة التي تعرف بـ«المحوتات».

وأشَارَت المصادر إلى تزايد اندفاع الأهالي في عدن المحتلّة، إلى طلب وشراء رؤوس الأسماك وأحشائها الداخلية؛ نظراً للارتفاع الجنونيّ في أسعارها ورخص ثمنها كتكلفة كلية لإعداد وجبة غذائية، حَيثُ كانت مخلفات الأسماك ترمى في القمامات والنفايات قبل أن يتهافت الناس لأخذها؛ ما اضطر المسالخ وأسواق الأسماك إلى بيعها.

يأتي ذلك في وقتٍ تواصل العملة المتداولة في المناطق المحتلّة سقوطها بشكل مخيف في المحافظات الجنوبية المحتلّة، حَيثُ سجل الريال اليمني، أمس الثلاثاء، انهياراً غير مسبوق داخل محافظة عدن، بعد تعدي قيمة الدولار الأميركي حسب بورصة التعاملات المالية حاجز الـ1400 «ريال»، فيما وصل سعر صرف الريال السعوديّ إلى 360 «ريالاً»؛ الأمر الذي من شأنه ارتفاع أسعار المواد الغذائية والسلع الضرورية، ومفاقمة أوضاع المواطنين مع اقتراب عيد الأضحى المبارك.

هيئةُ المواصفات تحذّر: هذا النوعُ من المكسرات قد تكونُ مصدراً للأمراض الخطيرة

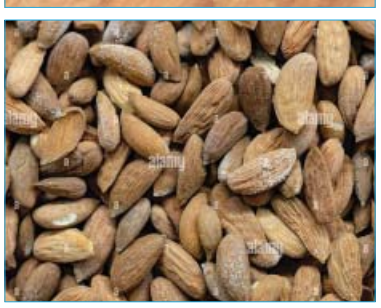

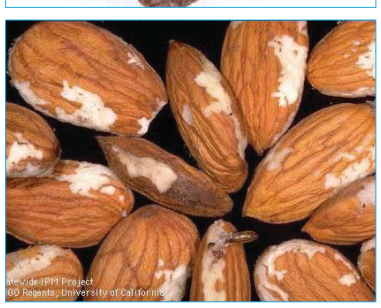

المسيرة : متابعات

حذّرت الهيئةُ اليمنيةُ للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة، من شراء أو تناول المكسرات التي تظهر عليها الأعفان أو إصابات حشرية أو فطريات سامة.

ونوّهت الهيئة إلى أن المكسراتِ تحتوي على عددٍ من العناصر الغذائية المفيدة، إلا أنها قد تكون مصدرًا للملوثات الغذائية، في حال تعرُّضها لظروف تخزين سيئة تساهم في نموِّ السموم الفطرية، التي تؤثرُ على صحة وسلامة المستهلك.

وأهابت الهيئة بالمستهلِكين بشراء المكسرات من أماكنَ موثوقٍ بها، وتجنب الشراء من الباعة المتجولين، والتخلص منها في حالة ظهور إصابات حشرية، أو سموم فطرية، أو مخلفات القوارض.

وأكّدت الهيئة على أهميّة حفظ وتخزين المكسرات في درجة حرارة منخفضة؛ وذلك لضمان سلامتها من التعفُّن وغيره.

قبائلُ سيحوت والمسيلة بالمهرة يؤكّدون جاهزيتَهم لمواجهة الاحتلال وإفشال مخطّطاته

المسيرة : متابعات

أعلنت قبائل مديريتي سيحوت والمسيلة في المهرة، جاهزيتها القتالية لمواجهة الاحتلال ومرتزِقته وإفشال المؤامرات والمخطّطات التي تستهدف المحافظة، مؤكّدين تمسكهم بالحفاظ على الأمن والاستقرار والسكينة العامة.

وقال رئيس لجنة الاعتصام المناهض للقوات الأجنبية المحتلّة، في مديريتي سيحوت والمسيلة، سالم سعد الزويدي، في تصريح، أمس الثلاثاء: «إن أبناء المهرة يعيشون أمام مفترق طرق خطيرة من الصراعات التي لم تفضْ لهدفٍ معروف والتي يمولها الاحتلال الأجنبي».

ودعا أبناء قبائل سيحوت والمسيلة إلى رفع اليقظة والحس الأمني والعمل على اتباع تعليمات لجنة الاعتصام التي تتواكب مع المرحلة القادمة، مبينًا أن المؤامرات كبيرة ومُستمرّة على المهرة؛ بما يستوجب الوقوف والتصدي لها والتوعية المجتمعية بمخاطر الاحتلال وأدواته بالمحافظة، مشدّدًا على ضرورة الوقوف ضد المشاريع الهدامة.

إلى ذلك حثت قيادات لجنة الاعتصام، كافة أبناء المهرة، على مواصلة النضال ضد مشاريع الاحتلال التي تستهدف تفكيك النسيج الاجتماعي، معتبرة أن مديريتي سيحوت والمسيلة هي البوابة الغربية للمحافظة وتجب حمايتها من أي اختراق.

السيد القائد عبدالملك الحوثي خلال وقائع اللقاء الموسع لهيئة الأوقاف وقيادات الدولة:

إحياء الأوقاف وتحريكها في مصارفها له أهمية اقتصادية كبيرة بما فيها الجانب الاستثماري والواقع المعيشي للشعب

الأوقاف أمانة والدولة معنية بها في المقام الأول

الرئيس المشاط يشيد بجهود هيئة الأوقاف في حفظ أموال الأوقاف ويوجه الجهات المعنية بمساندتها

لن نسمح بضياع مقاصد الواقفين

صنعاء: تدشينُ مشاريع عيد الأضحى لأسر الشهداء والمفقودين بثلاثة مليارات و600 مليون ريال

المسيرة : صنعاء:

دشّـنت الهيئةُ العامة لرعاية أُسَرِ الشـهداء، بالشراكة مع الهيئة العامة للزكاة، أمس الثلاثاء، مشاريع عيد الأضحى المبارك لجميع أسر الشهداء والمفقودين في عمـوم المحافظات بإجمـالي ثلاثة مليارات و600 مليون ريال.

تضمنت مشـاريع عيـد الأضحـى الإعاشـة الربعية لجميع أسر الشـهداء والمفقودين بتكلفة مليـار و946 مليون ريال، والكفالـة لعدد 55 ألفاً و64 من أبناء الشـهداء والمفقودين بتكلفة مليار و105 ملايـين ريـال، والعيديـة لـــ 57 ألفًا و181 من أبناء الشـهداء والمفقودين بتكلفة 571 مليوناً و810 آلاف ريال.

وفي التدشين، أكّـد نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات والتنمية، الدكتور حسين مقبولي، أهميّة مشـاريع عيـد الأضحـى المخصصـة لأسر وأبناء الشهداء العظماء والمفقودين الذين رووا بدمائهم الطاهرة ثرى الوطـن؛ دفاعاً عن الأرض والعرض والشرف والكرامة والسيادة.

ولفـت مقبـولي إلى أن الهيئـة العامـة لرعايـة أسر الشـهداء وبالشراكـة مـع الهيئـة العامـة للزكاة تجسـدان من خلال هذه المشـاريع المتميزة التوجّـهـات الحكيمـة للقيادة الثوريـة والمجلس السـياسي الأعلى وحكومـة الإنقاذ، الذيـن يولون أسر الشـهداء جلّ الاهتمام ويحرصون على الوفاء للتضحيات التي قدمها ذويهم في سبيل الدفاع عن الوطن وسيادته.

وخـلال التدشـين بحضـور عـدد من الـوزراء وقيـادات الدولـة، أشـار رئيس هيئـة رعاية أسر الشـهداء طـه جـران، إلى أهميّـة المشـاريع التي ستنفذها الهيئة تزامناً مع عيد الأضحى والتي تم إقرارها من قبل مجلس إدارة الهيئة لرسم البسمة والفرحة على وجوه أبناء الشهداء.

وأوضح أن مشاريع عيد الأضحى تضمنت ثلاثـة مشـاريع مركزيـة شـملت الإعاشـة الربعية لأسر الشهداء والمفقودين ومشروعي العيدية والكفالة بتكلفة ثلاثة مليارات و600 مليون ريـال، مُشـيراً إلى أن تكلفة مشـاريع الهيئـة خـلال العـام 1444هـ تجـاوزت 24 مليار ريال.

وأشـاد جـران بجهـود الهيئـة العامـة للزكاة وتمويلها ودعمهـا الدائم لمشـاريع الهيئة العامة لرعايـة أسر الشـهداء في كافـة المجـالات، داعيـاً الجميـع إلى التعـاون والإسـهام في رعايـة أسر الشـهداء، وتفقـد أحـوال ذوي الشـهداء؛ عرفاناً بالتضحيـات التـي سـطرها الشـهداء في مختلف جبهات الدفاع عن الوطن.

بدوره أشار رئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشـطان، إلى أهميّة المشاريع الكبيرة الموجهـة لأسر وأبنـاء الشـهداء والمفقودين خلال عيـد الأضحـى المبارك والتـي تأتـي بالشراكة بين الهيئـة العامة للزكاة والهيئـة العامة لرعاية أسر الشهداء.

وأكّـد حرص هيئة الزكاة على دعم ومسـاندة جهود هيئـة رعاية أسر الشـهداء والوقوف معها في كافـة المشـاريع؛ كـون أسر وأبنـاء الشـهداء مـن أولويـات هيئة الـزكاة منـذ إنشـائها كحق معلوم أوجبه الله تعالى لهذه الشريحة والشـهداء العظماء.

وقال أبو نشـطان: «مهما قدمنا لأسر الشهداء سـنبقى مقصريـن أمـام عطائهـم وتضحياتهم ومواقفهـم الصادقـة كونهم بذلـوا دماءهم؛ مِن أجل كُـلّ مظلوم في هذا الوطن».

مرتزقةُ «الإصلاح» يعتدون على متظاهرين في سيئون نددوا بانهيار الاقتصاد وانعدام الخدمات

المسيرة : متابعات:

أقدمت ميليشـيا حزب «الإصلاح» المرتزِقة، أمس الثلاثاء، على مهاجمةِ تظاهُرةٍ شـعبيّةٍ غاضبة في مدينة سـيئون بمحافظة حضرمـوت المحتلّة، للتنديد بانهيار الأوضاع المعيشـيّة والاقتصادية.

وقالت مصادر إعلامية: إن ميليشـيا ما يسـمى «المنطقة العسكرية الأولى» التابعة لحزب «الإصلاح» في سيئون، اعترضت طريق المتظاهرين أثناء محاولتهم تنفيذَ الوقفة الاحتجاجية أمام مبنى السلطة المحلية، قبل أن تقوم بالاعتداء عليهم.

وكانـت مدينة سـيئون بحضرموت المحتلّة قد شـهدت، أمـس الثلاثاء، تظاهرةً شـعبيّة غاضبـةً نفذها المئات من الأهالي؛ احتجاجاً على سـوء الأوضـاع الاقتصادية، وانهيار العملة، وارتفاع أسعار المواد والسلع الغذائية، وانعدام الخدمات الضرورية وعلى رأسها الكهرباء.

ورفـع المتظاهرون في سـيئون المحتلّة لافتات وشـعارات حملت تحالف العـدوان وأدواته ومرتزِقته المسؤولية الكاملة تجاه الانهيار الكبير للأوضاع المعيشية والاقتصادية وما تخلفه مـن نتائـج خطيرة على حيـاة المواطنـين في مختلف المحافظـات والمناطق المحتلّـة، متهمين حكومة الفنادق بالفساد وعجزها عن توفير الكهرباء لمواجهة الصيف وحرارته المرتفعة.

هـذا وتشـهد مدينة المكلا السـاحلية بحضرموت انقطاعـاً تامـاً للتيـار الكهربائي لليوم السادس على التوالي، وسط تجاهل الاحتلال وحكومة المرتزِقة لشكاوى ومناشدات الأهالي.

الكشفُ عن مقابرَ جماعية في لحج المحتلّة وسط مطالبَ شعبيّة بفتح تحقيق دولي بشأنها

المسيرة : متابعات:

أثار الكشـفُ عن وجـود مقابر جماعية في محافظـة لحج المحتلّة، أمـس الثلاثاء، الذعرَ والخوفَ والهلعَ في أوسـاط المواطنين الذين طالبوا بفتح تحقيق دولي بشـأن تلك المقابر التي يحاول تحاول العدوان وأدواته وميليشياته إخفاء جرائمهم البشعة من خلالها.

وتداول ناشـطون في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، صوراً لتلك المقابر الجماعية التي تم اكتشـافُها عـن طريق الأهالي في مناطق مختلفة بلحج المحتلّـة، مؤكّـدين أن الجثثَ تعودُ لأشـخاص يمنيـين تمت تصفيتهم مـن قبل مرتزِقة العـدوان بدوافع مناطقيـةً أو لأغراض النهـب، لا سـيَّما أن المنطقة التي تم اكتشـاف المقابـر فيها بلحج تتمركز فيها ميليشـيا ما يسـمى المجلس الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي، وقد شهدت خلال السنوات جرائم تقطع ونهب وقتل طالت عشرات المسافرين على الطريق العام الرابط بين عدن وتعز، ولعل أبرز تلك الجرائم جريمة مقتل الشاب السنباني.

ودعـا الناشـطون الأممَ المتحـدة والمنظماتِ الحقوقيـة الدولية إلى التدخـل وفتحِ تحقيق عاجل بشأن المقابر الجماعية ومعرِفة هُـوِيَّة أصحابها.

الصبَّيحة تحتشدُ رداً على جرائم الخائن طارق عفاش بحق أبنائها في الساحل الغربي

المسيرة : متابعات:

فيما تواصـلُ قبائلُ الصبَّيحة حشـدَ مقاتليها؛ للـرد عـلى جرائـم مرتزِقـة الاحتـلال الإماراتي في السـاحل الغربي، شـنت ميليشـيا الخائـن طارق عفاش، أمـس الثلاثاء، حملةَ مداهمـة واعتقالات واسـعة في صفوف أبنـاء الصبيحـة بمدينة المخاء المحتلّة.

وذكـرت وسـائل إعـلام موالية للعـدوان، أن ميليشـيا طـارق عفـاش في المخاء نفـذت حملات مداهمـة واسـعة طالـت عـشرات المنـازل التابعة لأبناء الصبيحة قبل أن تقوم باعتقالهم واقتيادهم إلى جهـة مجهولة، وذلك بذريعـة تأييدهم للمرتزِق أبـو ذيـاب العلقمـي قائد ما يسـمى لـواء «الدعم والإسـناد»، الذي يخوض حرباً شرسة مع ميليشيا الخائن طارق في الخوخة؛ بسَـببِ رفض إقالته من منصبه.

في السـياق كشـف مصـدر مطلـع، أمـس الثلاثاء، عن تحَرّكات مكثّـفـة لقبائل الصبيحة في محافظـة لحـج المحتلّـة؛ رَدًّا عـلى الجرائـم والإهانـات المتكـرّرة للخائن طـارق عفاش بحق أبناء الصبيحة في مناطق السـاحل الغربي، والتي كان آخرهـا اعتقـال عشرات المواطنـين المنتمين للصبيحـة في المخـاء وإقالة قائد ما يسـمى لواء الدعم والإسناد المرتزِق محمد العلقمي الصبيحي المدعو (أبو ذياب).

وبيّن المصدر أن قبائل الصبيحة تداعت، أمس، في مديرية المضاربة ورأس العارة غربي لحج للتوجّـه بأسلحتها إلى مقـر قيـادة لـواء الدعم والإسـناد لمحاصرته والتمركز فيه وإعـادة المرتزِق أبو ذياب إلى منصبه، لافتاً إلى وجود اتصالات يجريها قائد ما يسمى اللواء الثاني عمالقة، المرتزِق حمدي شكري الصبيحـي، بقبائـل الصبيحة المحتشـدة؛ لإمهاله حتـى عودته مـن السـعوديّة، إلا أن الطلـب قوبل بالرفض من قبائل الصبيحة.

تحقيقٌ صحفي فرنسي يسلِّطُ الضوءَ من جديد على نفايات «توتال» النووية في اليمن

المسيرة : متابعات:

مـن جديد سـلّط تحقيقٌ صحفي اسـتقصائي فرنسي الضوء، أمس الثلاثاء، على ما تسـببه شركة «توتـال» الفرنسـية، مـن كارثة بيئيـة خطيرة في اليمن، جـراء تلويث البيئة بمـواد كيمائية ونووية سامة.

وكشف التحقيق الصحفي الفرنسي، عن تورط شركة «توتـال» في إغـراق الأراضي الزراعية والمياه الجوفية في اليمن بآلاف الأطنان من المواد الكيمائية السـامة، ما تسـبب في رفع حالات الإصابة بمرض السرطان، وتدمير الأراضي الزراعية.

وَأَضَـافَ التحقيـق الـذي يحمـل اسـم «المياه السوداء لتوتال في اليمن» أن آلاف الأطنان من المواد الكيمائيـة والنووية السـامة التـي ألقتها «توتال» تسـببت في تلوث الأراضي الزراعيـة والمياه الجوفية ورفعت معـدلات الإصابة بالسرطانات، مُشـيراً إلى رصد نسـبة إشـعاع ذرّي عالية جِـدًّا في مياه بحر عدن والبحرين الأحمر والعربي؛ جراء دفن «توتال» نفايـات نووية في الميـاه والأراضي اليمنية؛ وهو ما تؤكّـده نسـبة الإصابـات المرتفِعـة بالسرطان في اليمن.

وسـخر التحقيـق الصحفي الاسـتقصائي من تغني فرنسـا بشـعارات حقوق الإنسـان في الوقت الـذي تتسـتر على عبـث شركـة «توتـال» للتهرب من دفـع تعويضات عما ألحقته مـن تدمير للبيئة اليمنية وتسببها في سقوط ضحايا جراء ذلك العبث التي تمارسه الشركة الفرنسية غير مكترثة لحياة الإنسان اليمني.

إتلافُ سبعة أطنان أدوية ومواد غذائية منتهية الصلاحية في الحزم بالجوف

المسيرة : متابعات:

أتلـف مركَـزُ الحـزم الجمركـي بمحافظـة الجـوف، أمس الثلاثاء، سـبعةَ أطنان أدوية والعديد من المواد الغذائية المخالفة والمنتهية الصلاحية.

وأوضـح مديـرُ مركَـزُ نهم وحـزم الجـوف الجمركي يوسـف العمـاري في تصريـح صحفـي، أمـس، أن إتلاف هذه المواد سـببه مخالفتها لطُـرق النقل والتخزين وعدم حصولهـا على تصريـح الهيئـة العليـا للأدويـة وانتهاء الصلاحية.

وأشَـارَ إلى أن عمليـة الإتـلاف تمـت بحضـور نائـب مدير المركز لشـؤون الضابطة محمد شـيبان، ومسؤول الضابطـة الجمركيـة ومندوبـي الجهـات ذات العلاقـة، مؤكّـداً أن المركَزَ لن يألُوَ جُهـدًا في تأدية مهامه في ضبط كافة السلع المنتهية والمهربة؛ حفاظاً على صحة وسلامة المواطن.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

فيما الرئيس المشاط يوجه عدداً من مؤسّسات الدولة بجملة من الإجراءات لمعالجة أوضاع الأوقاف:

قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي يلقي كلمة خلال اللقاء الموسَّع لهيئة الأوقاف وقيادات الدولة ويؤكّـد:

■ على الجهات التي لديها أراضٍ للأوقاف الاستجابة والمبادرة لتنظيم ما عليها من التزامات وأن تكون وقاداتها قُدوة

■ إن إحياءَ الأوقاف وتحريكَها في مصارفها له أهميّة اقتصادية كبيرة بما فيها الجانب الاستثماري والواقع المعيشي للشعب

الأوقافُ أمانة وهناك مسؤولية في المقام الأول على الدولة قبل المواطنين في الاهتمام بهذه الأمانة والكل مسؤول

المسيرة: صنعاء:

ألقى قائدُ الثورة، السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، أمس الثلاثاء، كلمةً خلال اللقاء الموسع الذي انعقد في العاصمة صنعاء بين الهيئة العامة للأوقاف وقيادات الدولة، في حين شارك في اللقاء رئيس الجمهورية المشير مهدي المشاط، بكلمة حث فيها مؤسّسات الدولة على معالجة أوضاعها مع الأوقاف.

وفي كلمة قائد الثورة، دعا السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، إلى أداء أمانة الوقف بكل مسؤولية، مؤكّداً أن «كلّ الاعتبارات تدفع الشخص في موقع المسؤولية ممن له علاقة بموضوع الأوقاف أن يتعاون ويتوقف عن التهرب والمماطلة».

وقال السيد القائد: إن «الأوقاف أمانة وهناك مسؤولية في المقام الأول على الدولة قبل المواطنين في الاهتمام بهذه الأمانة»، مُضيفاً «لما يرتبط بالوقف من جوانب خيرية يجب أن يكون هذا الأمر دافعًا للإنسان للتعاون».

وتابع قائد الثورة في كلمته بالقول: «عندما تتعطل أراضٍ معينة أَو يستحوذُ عليها البعضُ فهو حرمانٌ لمن لهم حق في صرف هذا المورد وتعدٍ على الوقف نفسه وإساءة للواقف».

وفي السياق نوّه السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، إلى أن «الجهاتِ التي لديها أراضٍ للأوقاف عليها مسؤوليةٌ في أن تستجيبَ وتبادر لتنظيم ما عليها من التزامات مع الإخوة في هيئة الأوقاف».

ولفت قائد الثورة إلى أن «المعاناةَ كبيرة فيما يتعلق بموضوع الأوقاف والإخوة في الهيئة يبذلون جهودًا كبيرة وتداركوا المسألة بعد أن وصلت للرمق الأخير».

وتطرق قائد الثورة إلى المحاولات الماضية لنهب الأوقاف من قبل النافذين في الحكومات السابقة، مؤكّداً بقوله: «كان هناك نشاط مكثَّف لمحاولة تحرير الأوقاف وتملكها مما بأيدي المواطنين وأيدي النافذين ولم يكن هناك تفاعل من الجهات الرسمية».

وفي ختام كلمته أكّد السيد القائد أن «إحياء الأوقاف وتحريكها في مصارفها له أهميّة اقتصادية كبيرة بما فيها الجانب الاستثماري والواقع المعيشي للشعب»، مشدّدًا على ضرورة أن «تكون الدولة والمسؤولون قُدوة للمجتمع في الاستجابة والمبادرة والالتزام تجاه الأوقاف».

توجيهاتٌ رئاسية لمؤسّسات الدولة: قفوا جميعاً لتصحيح أوضاعكم والأوقاف

إلى ذلك وبحضور قيادات الدولة، ألقى رئيس الجمهورية المشير الركن مهدي محمد المشاط، كلمة أصدر من خلالها جملة من التوجيهات لقيادات الدولة ومؤسّساتها.

وقال الرئيس المشاط في كلمته: «المطلوب من الجهات الحكومية التعامل بجدية مع اللجنة الرئاسية لتصحيح أوضاع الجهات الرسمية»، مُضيفاً «يجب أن يكون العملُ في تصحيح الوضع مع الجهات الرسمية بحسب النظام، وأن توضع خطط مزمَّنة من كافة الجهات لإكمال عمل اللجان المشتركة».

واستهل الرئيس المشاط توجيهاته لمؤسّسات الدولة بتأكيده أنه «يجب تسليم جميع ما لدى الجهات الحكومية من وثائقَ أَو عقود أَو تسويات للأوقاف»، منوّهًا إلى أن «المساحة الزائدة عن حاجة الجهات الحكومية تعاد للأوقاف وأية مساحة تكون تحت الجهات لغرضٍ انتهى تُعاد للأوقاف».

وقال: إن «وزارة المالية عليها مساواةُ هيئة الأوقاف بالهيئة العامة للزكاة والجمعيات الخيرية بما يتعلق بالضرائب والجمارك والرسوم»، مُضيفاً في السياق ذاته «على وزارة المالية خصم المبالغ اللازمة على الجهات لسداد مستحقات الأوقاف المتفق عليها مع تلك الجهات وتوجيهها لحسابات الهيئة».

وفي الجانب المقابل أكّد الرئيس أن «على القضاء إصدارَ قرار لجميع المحاكم باعتماد صور طبق الأصل في تنفيذ الأحكام الخاصَّة بالأوقاف»، مشدّدًا على ضرورة ووجوب «إصدار صفة الضبطية القضائية لمسؤولي الأوقاف حسب ما هو منصوص عليه في النظام».

وأردف المشير المشاط بقوله: «على الجهات الإيرادية تسديد ما عليها من مستحقات للأوقاف والتعاون مع الهيئة في تأمين رأسمال كافٍ لإنشاء مشاريع استثمارية تخدم التنمية الوطنية».

وبشأن الجهات التي تعاني من شحة الإمْكَانيات المالية، فقد أكّد الرئيس أن «الجهات غير الإيرادية التي لا يمكنها تسديد ما عليها من مستحقات للأوقاف بأن عليها تقسيط ما عليها حسب الإمْكَان»، مُضيفاً «على الجهات غير الإيرادية تقديم أية خدمة للأوقاف بحسب تفاهم بين الجهتين، وتسمح للأوقاف باستغلال أية مساحة للاستثمار بما لا يضر بمشروع تلك الجهة».

كما وجّه الرئيس المشاط «على هيئة الأراضي إصدار تعميم لكافة فروع الهيئة بالعمل بنصوص بعض المواد القانونية وإشراك الأوقاف في أية مخطّطات يتم إعدادها مستقبلاً».

ونوّه إلى أنه «يجب إشعار الأوقاف قبل إنزال أي مخطّط من المخطّطات السابقة بمدة كافية لعمل ما تحتاجه من تجهيزات».

وفي هذا السياق، أكّد رئيس المجلس السياسي الأعلى، أنه «لا يجوزُ لأية جهة حكومية التصرفُ بغير ما خصص لها بالمخطّط، وَإذَا تم إلغاء المخطّط تعاد الأرض إلى الأوقاف».

واستطرد «إذا كان يمكن الاستثمار في الغرض الذي وضعت له أرض في المخطّط فالأوقاف هي صاحبة الحق في استثماره بما لا يخل بالغرض الموضوع له»، مردفاً بالقول «إذا تم استغلال الأرض المستهلكة للمنفعة العامة لمشروع له عائدات مالية فتعطى الأوقاف نسبة من تلك العائدات».

ووجه الرئيس المشاط «جامعة صنعاء تسليم المباني التابعة للأوقاف شمال الجامعة للاستكمال والاستفادة منها حسب آخر اتّفاق بين هيئة الأوقاف والجامعة»، فيما شدّد على «اللجنة الاقتصادية والبنوك أن عليها التنسيق مع الأوقاف للبحث عن تمويلات للمشاريع الاستثمارية الخَاصَّة بالأوقاف».

ووجّه الرئيس «بإنشاء غرفة ربط بين أراضي الأوقاف والأشغال للاطلاع على الطلبات المقدمة للجهات الحكومية والنظر إذَا كانت من أملاك الأوقاف أو لا».

الرئيس المشاط:

■ لن نسمح بضياع مقاصد الواقفين والشرع يُلزمُنا بذلك وهذه مسؤولية الدولة في إرجاع الحقوق المهدرة

■ المطلوب من الجهات الحكومية التعامل بجدية مع اللجنة الرئاسية لتصحيح أوضاع الجهات الرسمية

■ يجب تسليم جميع ما لدى الجهات الحكومية من وثائق أو عقود أو تسويات للأوقاف

توجيهٌ بالتعاون التوعوي والتثقيفي وتحذير بعدم السماح لتأخير المعاملات لدى الأوقاف:

وفي سياق منفصل وجه رئيس الجمهورية، قطاع الإعلام بالاهتمام بأعمال وأنشطة هيئة الأوقاف وعمل حلقات خَاصَّة لإيصال رسالة الوقف للمجتمع ومواجهة الشائعات والثقافات المغلوطة.

وقال: «يجب إدخَال التوعية الوقفية كالفلاشات في الدورات والورش التدريبية والتعريف بإنجازات هيئة الأوقاف»، مُضيفاً «على وزارة التربية والتعليم، والتعليم العالي إدخَال مواد من الثقافة الوقفية في المقرّرات الدراسية للمراحل التعليمية كلها حسب الممكن».

إلى ذلك أكّد الرئيس المشاط أن «على وزارة الإرشاد توعية الناس بالثقافة الوقفية الصحيحة وحثهم على تبرئة ذممهم من مستحقات الأوقاف والإسهام في إحياء سنة الوقف لدى المجتمع».

وفي السياق ذاته قال رئيس الجمهورية إنه تلقى بلاغات بأن «معاملاتِ الناس تتأخر؛ بسَببِ التأخر في إجراءات هيئة الأوقاف وهذا لا ينبغي أن يستمر».

وتابع حديثه بالقول: «الإخوة في هيئة الأوقاف بذلوا جهوداً كبيرة للملمة الشتات الموجود في مال الأوقاف؛ حتى إن الكثير منها ما زال حقوقًا مهدرة».

واختتم الرئيس المشاط كلمته بالقول: «لا نسمحُ بضياع مقاصد الواقفين والشرعُ يُلزمُنا بذلك وهذه مسؤولية الدولة في إرجاع الحقوق المهدرة»، مؤكّداً على «وجوب الاهتمام بالتعاون مع الإخوة في هيئة الأوقاف للحفاظ على أموال الأوقاف من منظور اقتصادي وشرعي».

السيد عبدالملك الحوثي في الدرس الـ2 من وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام:

مصلحة الإنسان أن يصلح مستقبله في الآخرة بصلاح وضبط أعماله في الدنيا

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيم.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات: السَّـــلَامُ عَلَـــيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه؛؛؛

تحدثنا في درس الأمس على ضوء قوله «عَلَيهِ السَّلَامُ» في وصيته لابنه الإمام الحسن «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ ـ أَيْ بُنَيَّ ـ وَلُزُومِ أَمْرِهِ، وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ، وَالْاِعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ، وَأَيُّ سَبَبٍ أَوْثَقُ مِنْ سَبَبٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ «عَزَّوَجَلَّ» إِنْ أَنْتَ أَخَذْتَ بِهِ، أَحْيِ قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ، وَأَمِتْهُ بِالزَّهَادَةِ، وَقَوِّهِ بِالْيَقِينِ، وَنَوِّرْهُ بِالْحِكْمَةِ، وَذَلِّلْهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ، وَقَرِّرْهُ بِالْفَنَاءِ ، وَبَصِّرْهُ فَجَائِعَ الدُّنْيَا، وَحَذِّرْهُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ))، وصلنا عند هذه الجملة،

تصدرت هذه التوصيات كما شرحنا بالأمس بالأمر بتقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ثم الحديث عن القلب، وأهمية القلب وما يتعلق به، فيما يساعد على الحفاظ عليه، وسلامته من المؤثرات السيئة، وفيما ينمي فيه الأشياء الإيجابية، من مشاعر إيجابية، من توجهات إيجابية، مما ينطوي عليه القلب، من عقائد ومبادئ، وإيمان يساعد الإنسان بحيث يمتلك الدافع في قلبه ونفسه للانطلاقة العملية على ضوء توجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهذه مسألة هامة جدًا؛ **لأن** القلب هو أهم بضعة في الإنسان، كما في معنى الحديث النبوي: **((إذا صَلَح، صَلَح الجسد كله، و إذا فسد، فسد الجسد كله))**، والمؤثرات التي تؤثر على القلب، ما ينطوي عليه، من عقائد ضالة، من مفاسد، من ميول سيئة جدًا وخطيرة على الإنسان، ومفسدة للإنسان، و ما يؤثر عليه فيما يتلقاه الإنسان من المؤثرات السيئة جدًا، أو نتاجا لأعماله السيئة، كما ورد في الآية المباركة: {كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ}[المطففين: ١٤]، أتى الحديث أيضًا عن الاعتصام بحبل الله، التمسك بكتاب الله وهديه، للاحتماء به، والامتناع به، من كل ما يضل الإنسان، وينحرف بالإنسان.

ثم في سياق الحديث عن القلب قال «عَلَيهِ السَّلَامُ»: ((وَبَصِّرْهُ فَجَائِعَ الدُّنْيَا))؛ لأن الإنسان أحيانًا قد يكون جريئًا ومتماديًا وراء شهوات نفسه، أو طموحاته، حتى فيما يتجاوز به الحق، فيما يخالف به تعليمات الله وتوجيهاته، قد تكون لدى الإنسان أحيانًا اندفاعة شديدة نحو الشهوات، الشهوات النفسية، أو الطموحات، مَن هو في منصب، أو يسعى وراء منصب معين، أو يريد أن يحقق لنفسه مكانة معينة، أو يحقق لنفسه مصالح معينة، فتدفعه الأطماع إلى أن يتجاوز تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فيندفع وفق هوى النفس، تتحرك تلك الرغبات بشدة، فتؤثر عليه فلا يتمالك نفسه، ولا يسيطر على مشاعره، وبالتالي يندفع دون أي التفاتة لنهي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هي حالة خطيرة، فالإنسان حتى لا يغتر بالحال الذي هو فيه، وقد يكون من أسباب تماديه، من أسباب عناده، من أسباب إصراره، من أسباب تجاهله لتوجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، تلك الحالة التي أنت فيها يمكن أن تتغير، إذا كنت في صحة، يمكن أن يتغير حالك تمامًا إلى البلاء، إلى السقم، إلى العلل، حتى تفقد قوتك وطاقتك وراحتك، وتعيش في حياتك في أشد المعاناة من الآلام والأمراض وغير ذلك، إذا كنت في غنى، والكثير من الناس يطغيهم الغنى والإمكانيات، إذا امتلك قدرة مادية، إذا امتلك إمكانيات معينة، يطغى بسبب ذلك، فيندفع لتلبية شهوات نفسه؛ فيما يخالف توجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فيما فيه انتهاك لمحارم الله «عَزَّ وَجَلَّ»، يمكن أن يتغير حالك ذلك تمامًا، يمكن أن تفتقر بعد الغنى، وأن تُسلَب تلك النعمة التي بيدك، أو حتى إذا بقيت بيدك، يتغير حالك فلا تهنأ بها أبدًا.

على الإنسان أن يحذر من حالة الغرور والتمادي فهذه حالة خطيرة على النفس الإنسانية ويجب أن يتذكرَ الإنسان سقوطَ الفراعنة والطغاة في التاريخ كي يأخذ العبرة من الآخرين

يجب أن يتذكر الإنسان أنه في أية لحظة قد يصبح في عداد الموتى والراحلين من الحياة وسيترك كُـلّ شيء اكتسبه فيها وتبقى التبعات ووزر الأفعال

وكم من الناس في واقع الحياة، وقد يلحظ الناس ذلك في مجتمعاتهم، (فلان) كان غنيًا وافتقر، كان صاحب ثروة وإمكانات، وتغير حاله تمامًا، وأصبح يعيش البؤس، وضنك المعيشة، والظروف الصعبة، وغير ذلك، إذا كنت في موقع، منصب معين، أو تمتلك وجاهة معينة، استطعت من خلالها أن يكون لك تأثير ونفوذ، فيمكن أن يتغير حالك تمامًا، كم من الناس كان في منصب، بعضهم كان في منصب كبير، ملك، أو رئيس، أو زعيم، أو وزير، أو غير ذلك، كم من الناس كان له نفوذ، له تأثير، له سطوة، وتغير حاله تمامًا، وذَلَّ بعد عزة، وهان بعد رفعة، وتغيرت أحواله تمامًا، الحوادث نفسها، قد يكون الإنسان يشعر بالاطمئنان والأمن، وكأنه لا خطر عليه من حوادث أو مشاكل أو غير ذلك، يصيبه حادث من حوادث الدنيا هذه، وما أكثرها، يُصاب بحادث معين، وما أكثر الحوادث، أو يُنكَب نكبة معينة، في مشكلة معينة، أو موقف معين، فكم يمكن أن يفاجئك في هذه الحياة، وكم فاجأ غيرك.

خُذ العِبرة من غيرك، مما حل بغيرك، فلا يكن ما أنت فيه من نعمة سببًا لطغيانك، تتنكر لله، تتنكر لنعمته «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ثم يدفعك ذلك إلى التمادي، إلى الغرور، إلى التكبر، إلى الجُرأة على انتهاك محارم الله، إلى أن تتناول ما ليس لك بحق، فالقلب يحتاج إلى التذكير بهذه الأمور؛ لأن البعض من الناس تشتد في قلبه مشاعر الطمع، أو دوافع الشهوة، أو الأطماع تشتد في قلبه إلى درجة لا يتمالك نفسه، البعض من الناس يتملكه الغرور، كأن حاله سيبقى على ما هو عليه دائمًا أبدًا، لا ينتبه، لا يلتفت إلى أنه كما تغيرت أحوال غيره فستتغير أحواله، سِيَّما مع تنكُّره لنعمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، مع ما هو فيه من استرسال وراء هوى النفس، وراء طموحاتها، حتى فيما ينتهك فيه محارم الله، أو يخالف به توجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أو يتناول ما ليس له بحق، فالإنسان بحاجة إلى أن يعالج هذه المشكلة في قلبه؛ لأنها إذا بقيت في قلبه فهو لا يتقبل النصح، لا يتقبل التذكير، ولا يستجيب لداعي الحق والإنصاف، يبقى متعنتًا، يبقى لجوجًا، يبقى مُصِرًّا على ما هو عليه، فهي حالة خطيرة.

فالإنسان بحاجة إلى أن يسيطر على قلبه، من خلال ما ذكره أمير المؤمنين «عَلَيهِ السَّلَامُ»، بدأ بذكر الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، والذكر لله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" مسألة مهمة في تزكية المشاعر الإنسانية، مسألة مهمة جدًا، الله جعل لنا جزءًا واسعًا من العبادات هي أذكار، الصلاة هي من الذكر لله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، تلاوة القرآن من الذكر لله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، الأذكار المتنوعة من تسبيح وتهليل وغير ذلك، وردت مأثورة عن النبي "صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ"، وعلَّمنا الله في القرآن الكثير والكثير مما نذكره به، ومما يذكِّرنا بعظمة الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، بقدرته، بوعده ووعيده، بعلمه المحيط بكل شيء، برقابته "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" علينا في كل أحوالنا، بقدرته "جَلَّ شَأْنُهُ"، على كل شيء، وهكذا حديث واسع حول هذا الجانب، أتى أيضًا نقاط مهمة تساعد الإنسان على السيطرة على مشاعره، فيما سبق من الجمل.

((وَحَذِّرْهُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ))، الإنسان- كما قلت- قد يكون متماديًا مطمئنًا، إلى ما هو عليه، ومغرورًا بما هو عليه وما هو فيه، فليحذِّر قلبه ويذكر نفسه، أن حاله قد يتغير تمامًا، قد يصول عليه الدهر، قد يأتيك في قادم الأيام، ما لم تكن تتوقعه، مما يغلبك ويقهرك ويكسرك، ويحطمك ويحطم ما أنت فيه، من الغرور واللامبالاة، وعدم الانتباه، ما أنت فيه من حالة التغافل عن العواقب السيئة، التي ستنالك نتيجةً لما أنت فيه من البغي، ما أنت فيه من التجاوز لحدود الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فالذي يُهَدِّئ من غرورك، من مشاعرك المتأججة المؤثرة عليك، الدافعة لك إلى الاتجاهات الخاطئة والأعمال السيئة، وتناول ما ليس لك بحق، حَذِّر قلبك صولة الدهر حتى يهدأ.

((وَفُحْشَ تَقَلُّبِ اللَّيَالِي وَالأَيَّام))؛ لأن التقلبات والمتغيرات التي تأتي في الزمن، قد تكون أحيانًا إلى حد لم يكن يتوقعه أحد، تقلبات كبيرة، مئلما يقولون مئة وثمانين درجة، تقلبات بالكامل، الإنسان قد يكون في موقع نفوذ وسلطة وجاه ومال، البعض يكون رئيسًا أو ملكًا، تأتي المتغيرات لتتغير أحواله، فيتحول إلى إنسان ذليل لا يمتلك شيئًا، لم يعد يمتلك شيئًا مما كان له، لا نفوذ، لا تأثير، لا قوة، لا إمكانات، في وضع مختلف تمامًا، يتحول إلى إنسان ذليل مقهور، البعض من الناس كذلك، يتغير حاله من سطوة وجبروت إلى ذلة وهوان وضعف وعجز، كم في التاريخ المعاصر والتاريخ على امتداده في الماضي، من أمثلة كثيرة، أمثلة لأمم وأمثلة لأشخاص، أمثلة فيها العبرة الكبيرة للإنسان، فعلى الإنسان أن يحذر حالة الغرور، حالة التمادي، الحالة التي يتصور فيها الإنسان أنه قد أصبح في وضع يساعده على تحقيق طموحاته، حتى فيما ليس له بحق، حتى فيما فيه ظلم، حتى فيما فيه باطل، أو أن ينال شهواته حتى في الحرام، هذه حالة خطيرة على الإنسان، ليذكر نفسه وليعتبر.

((وَاعْرِضْ عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِينَ))، أحيانًا لا يكفي أن تذكِّر نفسك بهذه المسألة كقضية عامة، أو كمبدأ معين، أو كحقيقة واقعة في الحياة، إنما مع ذلك تعرض عليه أحداثًا معينة، تتذكر الرئيس فلان، تتذكر ما كان فيه، ذكِّر نفسك، ما كان فيه من قوة، من نفوذ، من جاه، كيف تغير كل ذلك، كيف سقط، كيف خسر، كيف آل مصيره إلى نهاية مخزية في ذل وضعف وعجز تام، تذكَّر ملك من الملوك، زعيم من الزعماء، مسؤول من المسؤولين، تذكر شخصية كان لها وجاهة ونفوذ وتأثير، تغير حالها وانتهى أمرها، تذكر أيضًا أممًا من الأمم، عرض الله في القرآن الكريم قصة عدد من الأمم، قوم نوح، عاد وثمود، وأمم أخرى في القرآن الكريم، فراعنة وطغاة- في التاريخ- ذلُّوا وهانوا وسقطوا، وانتهى ما كانوا فيه من أبهة وكبرياء، وملك ونفوذ، وقوة وإمكانات هائلة، تغير كل ذلك مما كان بأيديهم، ذكِّر نفسك على مستوى التاريخ المعاصر، استفد مما لتجار معينين، لأشخاص معينين، لمن كانوا في صحة فتغير حالهم إلى سقم وبلاء ومرض، وهكذا خذ العِبرة، ذكِّر نفسك واستعرض أحداثًا وأخبارًا مما كان قبلك.

((وَذَكِّرْهُ بِمَا أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَسِرْ فِي دِيَارِهِمْ وَآثَارِهِمْ))، إذا لم يكفِك أن تتذكر بعض التفاصيل والأحداث، فَسِر في ديارهم؛ لتأخذ العبرة أكثر، ولتأخذ الدرس من معاينةٍ لما كانوا فيه، مما بقي من آثارهم، **((وَسِرْ فِي دِيَارِهِمْ))**، البعض منهم ترك القصور، ترك المساكن الضخمة، ترك ما كان له معاقل يستند إليها في سطوته وجبروته، تركها وانتهت، **((وَسِرْ فِي دِيَارِهِمْ وَآثَارِهِمْ، فَانْظُرْ فِيْمَا فَعَلُوا))**، ما فعلوه أيام حياتهم، وما آل إليه أمرهم بسبب ذلك،

((فَانْظُرْ فِيْمَا فَعَلُوا وَعَمَّا انْتَقَلُوا، وَأَيْنَ حَلُّوا وَنَزَلُوا، فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ قَدِ انْتَقَلُوا عَنِ الْأَحِبَّةِ))، انتقلوا عن أحبتهم، من كان يحبهم، من كان قريبًا لهم، **((وَحَلُّوا دِيَارَ الْغُرْبَةِ، وَكَأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ صِرْتَ كَأَحَدِهِمْ))**، وكأنك عن **قليل**؛ مدة الحياة في واقع الأمر هي قليلة، هي مدة يسيرة، والإنسان لا يعرف كم سيعيش في هذه الحياة، كم من الناس يرحلون من هذه الحياة وهم في شبابهم، البعض قبل ذلك؛ وهم في طفولتهم، البعض وهم في عز شبابهم وزهرة شبابهم، ولو عُمِّر الإنسان إلى حدود ثمانين عامًا، سبعين عامًا، المئة عام، هي تعتبر مدة؛ تتلاشى تنتهي، ثم يرحل من هذه الحياة، فأنت ذكِّر نفسك بأنك عن قليلٍ قد صرت كأحدهم، تصبح في عِداد الموتى، في عِداد الراحلين من هذه الحياة، تركت كل شيء، إذا كنت في هذه الحياة تناولت ما ليس لك بحق، أو استرسلت في شهوات، أو ظلمت، أو ارتكبت مفاسد معينة، أو نهبت وتناولت ما لا يجوز لك تناوله، ستترك كل شيء، تبقى التبعات، يبقى الوزر، يبقى الحِمل، يبقى السؤال، يبقى الجزاء، وهذه الحياة محدودة، انتهى كل شيء مقابل مدة زمنية يسيرة، ثم تصبح في عِداد الموتى، في عِداد الراحلين من هذه الحياة.

((فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ، وَلَا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ))، أصلح مستقرك الأبدي، ومستقبلك الدائم، الذي أنت صائر إليه حتمًا، أنت لا تستطيع أن تمتنع، لا تستطيع أن تخلُد في هذه الحياة، وأن تستقر فيها للأبد، الرحيل منها هو حتمي بالنسبة لك، ولا يستطيع أحد مهما

كان ملكه، مهما كانت إمكاناته، مهما كانت قدراته، مهما كان علمه، مهما كانت خبرته، مهما كانت فطنته، مهما كان ذكاؤه، أن يخلد نفسه في هذه الحياة، ولا حتى أن يغير من الحقيقة الحتمية في أجله، فالمسألة فوق مستوى قدرتك.

ثم مسألة رحيلك إلى الدار الآخرة، إلى مستقبلك الأبدي، ومستقرك الدائم المهم جدًا، الذي الخير فيه خيرٌ خالص، السعادة فيه سعادةٌ لا يشوبها كدر، والعذاب فيه عذاب خالص، الشقاء فيه شقاء خالص، وللأبد أيضًا، مستقبل مهم جدًا، يجب أن تلتفت إليه، أن تفكر فيه، أنت هابط بعد رحيلك من هذه الحياة، وعند بعثك يوم القيامة، إما تتجه إلى الجنة، وإما إلى النار، إما إلى أرقى سعادة، وللأبد، وإما إلى أشد شقاء، وللأبد، والعياذ بالله، مستقبل مهم، يجب أن تنظر إليه باهتمام، أن تفكر فيه، أن تفكر كيف تتجه الاتجاه الذي يصل بك إلى تلك السعادة الأبدية، إلى الفوز العظيم، الذي تحظى فيه برضوان الله وجنته، وبرفقة أوليائه وأنبيائه، هذه مسألة يجب أن تأخذها بعين الاعتبار، وأن تقارن: أين هو الأبقى لك؟ أين هو الخير لك؟ أن تتجه في هذه الحياة لتسترسل وراء شهواتك ونزواتك في الحرام، أو لترتكب المظالم والمفاسد، وتطغى، ثم هي مدة يسيرة بسيطة، قد تكون إذا كثرت عشرات السنين، وشابها الكثير من المنغصات، ولن تبلغ فيها مستوى ما تؤمل، ولا مستوى ما ترغب، تبقى دائمًا تشعر بأنك لم تنل ما ترغب به بمستوى ما ترغب به، ثم ينتهي كل شيء، ثم تكون خسارتك في الآخرة أن يكون مصيرك إلى نار جهنم، للعذاب الدائم، للشقاء الدائم، للهوان الدائم، وتخسر مع ذلك رضا الله والجنة، أو أن تعيش في هذه الحياة وأن تضبط نفسك عن المحارم، عن المفاسد، عن المظالم، وأن تدرك أن الله قد جعل لك في مستوى ما هو حق، في مستوى ما هو حلال، ما فيه الكفاية، وإذا حصل نقص عليك في ذلك، ففي مقابل وأنت متجه الاتجاه الصحيح، أن تحظى بما هو خير منه، {وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى} [الشورى: من آية:٣٦]، لكن تكون قد ضمنت مستقبلك الأبدي والدائم، ليكون مصيرك إلى الجنة، إلى الحياة السعيدة التي فيها أرقى سعادة، التي تتحقق لك فيها الآمال والرغبات بأرقى وأعظم وأكبر مما تتخيله، مما تأمله، فوق مستوى طموحاتك، وأعظم مما تتخيل، {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ} [السجدة: من آية:١٧].

قارن وهي مقارنة مهمة، تجد أن من مصلحتك أن تصلح مستقبلك بصلاح عملك هنا، بصلاح توجهك هنا، بضبط أعمالك وتصرفاتك هنا، ((وَلَا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ))، والكثير من الناس- للأسف- يبيع آخرته، يضحي بها، من أكبر الخسارة أن تضحي بالجنة، تخسرها، تخسر الجنة، تخسرها بما هي عليه، مستقبلك هناك، الذي فيه الحياة الأبدية، من دون مرض، ولا هم، ولا غم، ولا هرم، ولا خطر، ولا قلق، يتوفر النعيم بكل أصنافه على أرقى مستوى، تُجاور في الجنة أنبياء الله وأولياء الله، تسلم من عذاب الله. فتختار لنفسك أن تخسر الجنة، أن تخسر الحياة السعيدة الأبدية، مقابل ماذا؟ مقابل شيء تافه هنا في هذه الحياة، مقابل شيء من الدنيا، مال معين، مقابل أن تخضع للشهوات في الحرام، مقابل أن تحصل على منصب معين، خسارتك خسارة رهيبة جدًا، ستخسر نفسك تخسر أهلك، تخسر الحياة، تتحول إلى وضعية سيئة في نار جهنم، {لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى} [طه: من الآية٧٤]، حالة عذاب للأبد. ((وَلَا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ))؛ لأنه أكبر الغبن وأعظم الخسارة: أن تبيع آخرتك بدنياك.

((وَدَعِ الْقَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ))، بدأ يدخل في تفاصيل كثيرة، نجد في هذه الجمل ما يأتينا من جمل، كل جملة مهمة جدًا، تتحدث عن موضوع مهم جدًا، من أكبر ما يشكل خطورة على الإنسان، هو عندما يستخدم لسانه بشكل غير منضبط، لا يلتزم بتقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فيما يقول؛ لأن اللسان هو من أسهل الأشياء استخدامًا لدى الناس، ومن أكثرها استخدامًا ،أكثر من بقية الجوارح، فالإنسان قد يتكلم كثيرًا، ويتكلم في مختلف المواضيع، مواضيع دينية، مواضيع تتعلق بالمواقف، مواضيع تتعلق بما هو حق أو باطل، بما هو ظلم أو عدل، بما هو خير أو شر، بما هو صلاح أو فساد، بما هو يتعلق بكثير من تفاصيل حياة الناس.

فالإنسان عليه أن يكون منتبهًا لما يقول، ويدخل في ذلك المعرفة أولًا، أن تكون عارفًا بما تريد أن تتكلم عنه، تعرف عنه المعرفة الصحيحة، حتى تتكلم بشكل سليم، بشكل صحيح، تعرف أن هذا حق، فتتحدث عنه بحق، تعرف أنه باطل، فإذا قلت عنه باطل، يكون قولك صحيحًا، ولا تقل أيضًا ما يساند الباطل، تعرف أن تلك حقيقة واقعة ستتحدث عنها، فتحدثت عنها وأنت تعرف من منطلق معرفتك: فهو يضبط لنا القول، أن يكون قولنا مبنيًا على معرفة صحيحة، وبالتالي يكون قولًا صحيحًا، منطلِق على أُسس صحيحة، هذه المشكلة في هذا الزمن، وكانت ما قبل ذلك في الأزمنة الماضية، من أكبر المشاكل، أن الكثير من الناس يقول ما يريد أن يقول في أي موضوع، وفي أي مجال، وفي أي قضية، وفي أي موقف، من دون استناد إلى معرفة صحيحة، من دون تثبت، من دون مراعاة للحق والحقيقة، من دون مراعاة للضوابط الشرعية تجاه ما يقول الإنسان، وما ينطق به الإنسان، فمثلًا قد تجد الإنسان العامِّيّ أو الذي لا يعرف بالشرع الإلهي، قد يتحدث عن بعض الأمور بالفتوى، يتحول إلى مفتي مثلًا،] هذا يجوز، هذا لا يجوز، هذا حرام، هذا حلال، هذا..[، وهكذا يجازف، وكأنه قد أصبح من كبار العلماء، ومن ذوي الاختصاص في هذا المجال، قد يتحدث ويقول في مواضيع هي مما يتعلق بالحق أو يتعلق بباطل، فيتكلم عن الحق معارضًا، أو ينسب الحق إلى الباطل، أو ينسب الباطل إلى الحق، قد يتكلم تجاه مواضيع لا يعرف عنها شيئًا، تجاه قضايا أو أحداث لا يعرف عنها معرفة حقيقية، إنما تأثر بدعايات أو شائعات، فهو يتكلم في أي موضوع، في أي قضية، في قضية قد يتكلم فيها بولاء أو عداء، قد يتكلم فيها بتَبنٍّ لشيء معين؛ تبنِّيه تَبنٌّ للحق أو تَبنٌّ للباطل، قد يتكلم بما فيه ظلم، فيظلم بما يقول، يتعدى بما يقول، يسيء بما يقول، يتحمل وزرًا بما يقول.

والإنسان عليه مسؤولية كبيرة فيما يقوله، ولهذا أتى التأكيد في القرآن الكريم والتنبيه والتبيين على أهمية هذه المسألة، وخطورة الانفلات في التعبير في الكلام، ويتبع ذلك الكتابة، الكتابة هي أحد اللسانين، هي تتبع الكلام، وهذا العصر عصر الإنترنت، عصر مواقع التواصل الاجتماعي، وأكثر الناس فيها هكذا يقولون بما لا يعرفون، بدون استناد إلى معرفة صحيحة، وضوابط صحيحة، وأسس صحيحة؛ لأنهم لا يجعلون الكلام ولا ما يقولون ولا ما يكتبون، جزءًا من أعمالهم التي سيحاسبون عليها، يعني كأنه مُباح، كأن اللسان لم يرتبط به شيء من المساءلة والمحاسبة والمسؤولية أمام الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، فالإنسان يقول أي شيء يرغب بأن يقوله، مجرد رغبة في أن يقول شيئًا فيقوله، وقد يقول بعض الأشياء رجمًا بالغيب، لا يعرف حقيقتها، لا يتثبت من صحتها، لا يتثبت من صحتها، ولا يعرف حقيقتها، فالإنسان في مختلف القضايا، سواء القضايا الشرعية، المسائل الدينية، الأحداث، القضايا، الدعايات، الأخبار، عليه أن يتثبت، وأن يستند فيما يقوله إلى المعرفة، وأن يكون متحريًا.

■ من المهم التفكير بدار الآخرة وأن الخيرَ فيه خيرٌ خالص، والسعادة فيه لا يشوبها كدر، والعذاب أيْضاً فيه عذاب خالص وللأبد

■ من أكبر الخسائر أن يخسرَ الإنسانُ الجنةَ بما هي عليه من حياة أبدية دون هَمٍّ ولا غم وحيث يتوفر النعيم ويسلم الإنسان من عذاب الله

■ أكثرُ الناس في مواقع التواصل الاجتماعي يقولون ما لا يعرفون؛ لأنَّهم لا يعتبرون كلامهم جُزءًا من الأعمال التي سيحاسَبون عليها

■ الفُضولُ هو من أمراض هذا العصر، ويجب أن تكون انطلاقةُ الإنسان مبنيةً على أسس ومبادئ، ثم يتحَرّك وهو على يقين وبصيرة

الله يقول في القرآن الكريم؛ ليبين لنا المسؤولية فيما نقول، ورقابةَ الله علينا فيما نقول، {مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ}[ق: ١٨]، يحصي علينا ما نقوله، رقابة دائمة على كل ما نقول، من خير أو شر، تجد أيضًا في القرآن الكريم التنبيه في آية مهمة على هذه المسألة في قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا}[الإسراء: ٣٦]، المشكلة في هذا الجانب مشكلة خطيرة، مع أن لذلك آثار ونتائج في الدنيا، كم يحدث من مشاكل نتيجة لهذا؟! نتيجة القول فيما لا تعرف، قد يجرك هذا إلى مشكلة، مع الإثم مع الوزر قد يكون له نتائج واقعية، في مشاكل، في أحداث، في تبعات وقضايا معينة، فعلى الإنسان أن يستشعر المسؤولية فيما يقول، وأن تكون مسألة المعرفة والتأكد والتثبت والصحة لما تقول، وأيضًا الضوابط لما تقول، حتى يكون ما تقوله في إطار الحق، في إطار ما أذن لك الله به، في إطار ما لا يكون له تبعات عليك أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ثم على مستوى الحكمة، الإنسان الذي هو حكيم، الإنسان الذي هو راشد، هو متنبه لما يقول، يزن ما يقول، ولديه معايير لما يقول، وأُسس لما يقول، لا [يهذرف] بلسانه من دون انتباه ولا إدراك للمسؤولية التي ترتبط بذلك.

((وَالْخِطَابَ فِيمَا لَمْ تُكَلَّفْ))، دع الخطاب فيما لم تكلف، الإنسان أحيانًا قد يتكلم ويتخاطب في أمور ليس مكلفًا بها، هي لا تعنيه، أو هو ليس في مستوى أن يتكلم عنها، ليست من اختصاصه، من يتكلم في ذلك الموضوع يجب أن يمتلك معرفة معينة، أو فهمًا معينًا، أو علومًا معينة، فيأتي الإنسان ليتخاطب فيما لا يعنيه، فيما ليس إليه، هذا أيضًا من الفضول، لكن الفضول الذي له تأثيرات سيئة، وهذا أيضًا من مشاكل العصر، من أمراض هذا الزمن، ما أكثر من يتخاطب فيما لا يعنيه، فيما ليس إليه، فيما ليس مؤهلًا أصلًا، أن يتكلم عنه، أو أن يتخاطب فيه، وهذا له تأثيرات سيئة في واقع الناس، وله نتائج تثير إشكالات كثيرة في الواقع، فاعرف قدرك، واعرف ما أنت معني به، وما عليك أن تقول، ومتى تقول، ومتى تتخاطب.

((وَأَمْسِكْ عَنْ طَرِيقٍ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَتَهُ، فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الأَهْوَالِ))، عليك أن تكون متثبتًا فيما تتحرك فيه، وتتجه فيه، أنك تتحرك على أساس من الهدى، وفي الاتجاه الصحيح، على أساس من هدى الله وتعليماته «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فلا تكن مجازفًا في تبني أي قضية أو موقف أو اتجاه، تتحرك فيه هكذا بالعمى، عليك أن تكون متبينًا، الإنسان المؤمن حقًا هو حريص أن يكون في مسيرة حياته، في اتجاهاته التي يتحرك فيها، في مواقفه التي يتحرك فيها، على هدى من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وعلى بصيرة ووعي وبينة، لا يتبنى موقفًا بالمجازفة، لا يتجه في طريق سواءً على مستوى عمل معين أو اتجاه معين، اتجاه سياسي، اتجاه ثقافي، اتجاه معين، أفكار معينة، ليس مجازفًا ومتلقفًا لما يأتيه، أو لما يطلع عليه، أو لما يقدم إليه، فيتأثر بأي شيء ويتجه بالمجازفة، هو يتحرك على أساس هدى من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، على بينة، على بصيرة، على وعي، وهذه قضية مهمة جدًا؛ لأن الكثير من الناس لا يحرص من البداية أن يكون في توجهه، مواقفه، اتجاهه في هذه الحياة، على المستوى الثقافي، على المستوى الفكري، على المستوى العملي، على المستوى السياسي، أن يكون على هدى، على حق، على بينة من ربه، أن يكون منطلقًا من خلال أسس ومبادئ يستوعبها، يفهمها، يطمئن إلى أنها الحق، بدلائلها الواضحة البينة، ثم يكون حينئذٍ متجها ثبات ويقين وبصيرة، البعض من الناس هو يجازف في هذا الاتجاه، قد يتأثر ويتجه عمليًا في مواقف، أو في أعمال، أو في توجهات معينة، بالمجازفة، فيضل، فتكون النتيجة أن يضل.

تجد البعض أيضًا في هذا الزمن في عصر الإنترنت، في عصر مواقع التواصل الاجتماعي، في عصر القنوات الفضائية، قد يتأثر بما يسمع، أو بما يطلع عليه، فيغير ثقافته، ويغير مبادئه، يغير عقائده؛ لأنه تأثر على الفور، ولم يكن ابتداءً، قد اتجه وحرص على أن يكون اتجاهه من الأساس، على أساس صحيح، على هدى من الله، على بينة من الله، ولهذا نجد الكثير من الناس سُرعان ما ينقلب، البعض ينقلب حتى عن الإسلام بكله، يرتد عن الإسلام، إما يتحول إلى ملحد، أو يتحول إلى بهائي، أو يتحول إلى فرقة أو فئة من فئات الضلال والباطل، بكل بساطة، بكل سهولة، هو يتجه في هذه الأمور لتقبل أي شيء، أو الاتجاه في أي شيء، بكل بساطة، لا يدرك أهمية هذه المسألة، قد يتأثر بمقال أو بجملة، البعض قد يكفر بجملة قرأها في مواقع التواصل الاجتماعي فتحول إلى ملحد، أو تحول إلى ضال في أي فئة من فئات الضلال، قد يتأثر بشخص معين، فيؤثر عليه ويقنعه بالباطل، الإنسان عليه أن يكون متنبهًا متثبتًا، يحرص من البداية أن يكون اتجاهه- في هذه الحياة- الفكري والثقافي والعقائدي والعملي والسياسي، مسيرته العملية مبنية على أسس صحيحة من هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومن تعليماته، أن يستوعبها حتى يصل إلى درجة اليقين، حتى لا يكون كالصحن اللاقط الذي يتأثر بأي شيء، يستقبل أي شيء، هذه حالة سيئة لدى الإنسان، ولهذا قال هذه العبارة المهمة: ((وَأَمْسِكْ عَنْ طَرِيقٍ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَتَهُ))، امسك، لا تجازف وتتجه في أي اتجاه بمجرد أن تتأثر بأبسط تأثير، إذا توقعت أنه قد يكون طريقًا تضل فيه، تخرج فيه عن طريق الحق، فأمسِك، لا تتجه ذلك الاتجاه الذي تخرج فيه عن طريق الحق.

((فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الأَهْوَالِ))، وأخطر شيء على الإنسان أن يضل عن الحق، عن موقف الحق، ولو في موقف قد يحرك ذلك إلى موقف آخر، حتى تخرج عن الطريق تمامًا، وهذا يحصل للكثير من الناس، فلذلك يجب التثبت والكف، كُفّ عن ذلك الاتجاه، الذي هو اتجاه قد يكون اتجاهًا يخرجك عن الحق، أو عن الموقف الحق، تجنبه، ابقَ على الجادَّة، ابقَ على الطريق الواضح، الذي تسير فيه على هدىً واضح، على أُسس واضحة، على مبادئ واضحة، اثبت عليه واستمر فيه، ولا تجازف، البعض يجازف، يكفيه شبهة معينة، يكفيه إشكالية معينة لتخرجه عن الطريق بكله، وهذه حالة خطيرة على الإنسان، ((فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الأَهْوَالِ))؛ لأن طريق الضلال الذي تضل فيه عن الموقف الحق أو التوجه الحق، هو يتجه بك إلى الأهوال الخطيرة، إلى الشقاء، إلى الضياع، إلى أن تخرج عن طريق الحق بكل ما لذلك من تبعات، تضل في هذه الحياة، فيكون لذلك تبعات في هذه الحياة، ثم تبعات في مستقبلك يوم القيامة.

نكتفي بهذا المقدار.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِما يُرضِيهِ عَنَّا، وأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـه؛؛؛

قبساتٌ من وحي الدرس الثاني

منير الشامي

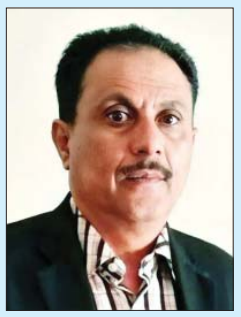

لا شك أن الكثيرَ منا قرأَ وصيةَ أمير المؤمنين الإمام علي لابنه الإمام الحسن -عليهما السلام- مرات عدة، لكن هل منا من تأمل في حروفها وتدبر كلماتها وتمعن في مدلولات عباراتها؟ والإجَابَة للأسف لا، فالكثير قرأها ومر عليها مرور الكرام، وَإذَا كنا أصلاً لا نتدبر القرآن الكريم إلا من رحم الله فليس غريباً أن لا نتدبر ما سواه، وهذا إن دل على شيء فَإنَّما يدُلُّ على غفلتنا الكبيرة، فنحن جميعاً غافلون وغفلتنا غفلة هلاك لا نجاة إن لم نبادر الخروج منها سريعاً، وما دروس قائد الثورة التي يطل بها علينا في أيَّام الله إلا ومضات نورانية يهدف بها إخراجنا من غفلة الهلاك، ولعل من تابع قائد الثورة واستمع إلى شرح وصية أمير المؤمنين لابنه الحسن يدرك حقيقة الغفلة التي نعيش سباتها.

فمن خلال الدرسَين الذي قدمهما السيد عبدالملك -يحفظه المولى ويرعاه- وشرحه لجزء قصير منها يجد أنه بين من ذلك الجزء القصير حقائق عظيمة ربما لم تخطر على بال الكثير ممن قرأها، واستخرج قواعدَ، ووضح مبادئ وقيمًا عديدةً، وأرشد إلى أخلاق عديدة يجبُ على كُلّ مسلم أخذها والتمسك بها والتحلي بخصالها.

وللتوضيح أكثر استعرض مقطعاً قصيرًا من الوصية تناولها قائد الثورة في الدرس الثاني وهو قول أمير المؤمنين -عليه السلام- (واعرض عليه أخبار الماضين وسر في ديارهم وآثارهم وانظر فيما فعلوا وعما انتقلوا وأين حلوا ونزلوا)، فهذا المقطع تضمن خمس عبارات موجزة لكن فيها من القواعد والمبادئ والقيم والإرشاد ثراء فاحش تكفي النفوس؛ لتستقيم وتكفي القلوب لتتقي وتكفي الفطن ليعي حقيقة الحياة وتدرك سنن الله في هذا الكون وآياته في البشر وتشهد بعظمة الخالق وحقارة الدنيا بما فيها، ولنا أن نسقط هذا المقطع كما فصله قائد الثورة وشرحه على زعماء وأنظمة كثيرة ابتعدوا عن الحق وسخروا كُلّ إمْكَانياتهم لتأمين حياتهم وحماية سلطانهم، عاصرنا ذروة قوتهم وعشنا عنفوان سلطانهم وظن أكثرنا أن زوال الدنيا أهون من زوالهم، ولكن سريعاً ما خابت الظنون ونحن نراهم في أوضح مواقف الذل والخزي على ضفاف لحظات الزوال الأخيرة وهم في أدنى مستويات الضعف والهوان والخزي والفضيحة، قوتهم مسلوبة وَسلطانهم منزوع، وفي ذات الوقت عاصرنا حياة الكثير من المؤمنين المستضعفين الذين أدركوا حقيقة الحياة الدنيا فتمسكوا بالحق المبين وانطلقوا طاعة لربهم في نشره وسخروا أنفسهم للدفاع عنه ولم يتردّدوا عن حمل مسؤولية الحق لقلة عدد وعدة وكثرة عدو وقوته، فعاشوا أقوياء بلا عدد وأعزاء بلا مدد، صارعوا أعتى طواغيت الأرض بقوة إيمَانهم وقارعوهم ببأس الحق الذي تمسكوا به وبسلطانه، فهزموهم رغم ضعفهم وانتصروا عليهم رغم قلتهم، ففي سنن الله تعالى لا عدد أكثر من الحق ولا عدة أقوى من الإيمَان، عاشوا كرماء ورحلوا عظماء وكتب لهم الحياة والخلود وكتب لمن حاربهم من الجبابرة الفناء من الوجود.

أليست هذه حقائق معاشة تعكس سُنَنًا إلهية لا تبديلَ لها ولا تحويل!

ألا ينبغي علينا أن نعيَ أهميَّةَ دروس قائد الثورة ونستشعر حاجتنا الشديدة لها!

ألا ينبغي علينا الحرص على متابعة هذه الدروس والتزود من نورها والمضي على دروبها والاحتماء بحصونها من كُلّ استهدافات أعداء أمتنا، وتجسيدها في مواقفنا لننتصر في مواجهتنا لهم ودفاعنا ضدهم عن ديننا وهُوِيَّتنا وقضايا أمتنا!

متى وكيف رأيتُ السيد القائد لأول مرة رأيَ العين؟!

(نورانِ من بدرٍ واحد)

بقلم/ حمود محمد شرف

صعدتُ إلى المِنَصَّة، وتقدمتُ نحو التابوت الذي كان يضُمُّ جثمانَ الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-، وصلتُ إليه فلم أدرِ لحظتها من الذي قبّلَ ذلك التابوت أشفتايَ أم دموعي!!، وفورًا نزلت بعد ذلك من مِنصة ساحة التشييع متوجّهاً إلى قبالةِ الموضع المخصَّص لإمام صلاة الجنازة، حَيثُ نُصبَ أمامَه بأمتار قليلة منبرٌ لإلقاء خطابِ المناسبة في الجموع المحتشدة، والتي اصطفَّت على امتداد النظر بانتظار لحظة البدء في مراسم التشييع، هناك أغمضت عينَيَّ آخذاً نفَساً عميقاً، وأحكمتُ قبضةَ يميني على مايكروفون قناة «المسيرة» ذي اللوغو الأزرق، واستدرت مستقبلاً المنبرَ المُعدَّ لإلقاء خطاب المناسبة، كان زميلي المصوِّر (توفيق الفضل) يقفُ على يميني حاملاً كاميرتَه ومتأهباً، طلبتُ منه أن يستأنفَ توثيقَ المشهد، بدءاً بلقطةٍ تحتوي الحشدَ المصطفَّ من نقطةِ ارتكازنا وحتى أقصى يمين الساحة، وما إن بدأ حتى تسمَّرَ ناظرايَ نحو ذلك الوجه الحزين المشرق - في آنٍ - والذي أطلّ فجأةً من خلف مايكرفونات منبرِ خطاب المناسبة، والذي كان لا يبعُدُ عني وعن زميلي المصور سوى أمتار، ما زال زميلي يوثِّقُ لقطتَه ذات اليمين، حاولتُ أن ألفتَ انتباهَه وعدسةَ كاميرته نحو ذلك المنبر ومن يقفُ عليه؛ فعجزتُ؛ إذ تلعثمت شفتاي من عظمة ما آراه لحظتها؛ مددتُ يدي اليُمنى وربّتُّ على كتفِ زميلي المصور محاولاً لفتَ انتباهه، لكنه كان مستغرِقاً في اقتناص لقطتِه قائلاً: «لحظة لحظة لحظة»؛ لقد كان متفاجئاً ومنبهراً بتطاوُلِ هامات الحشود المصطفة فجأةً، ولكنني كنتُ لحظتها أكثر انبهاراً بما أشاهده منه بما يوثّقه، أجل.. فلم يكن يدري أن السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي هو صاحبُ ذلك الوجه الذي أطل فجأةً من خلف ميكروفونات ذلك المنبر، وقد تهيأ لإلقاء خطاب المناسبة في ذلك الحشد العظيم، الذي أقبل من كُلّ حدب وصوبٍ؛ للمشاركة في تشييع جثمان الشهيد القائد الذي غيّبته السلطة الظالمة لتسع سنين!

استمرت يدي بالتربيتِ على كتف زميلي المصور وبشدّة؛ حينها فقط أدرك أن أمراً أهمَّ بكثيرٍ مما يوثقه في تلك اللحظات، أمراً يستحقُّ ويستوجبُ أن يُديرَ عدسته باتّجاهه وفورًا؛ فبدأ وبانسيابيةٍ يدير عدسة الكاميرا شيئاً فشيئاً بالاتّجاه المعاكس، وبعد استدارة منه لم تكتمل، هو الآخرُ مع ناظريَّ تسمَّر وتسمّرت عدسة كاميرته، وكان كلانا في هذه اللحظة يشاهدُ أمامَه السيدَ القائدَ واقفاً أمامنا بشخصِه وشخصيته على ذلك المنبر مستهلاً خطابَه المقتضَب بالمناسبة.

وثّقتُ وزميلي المصوِّر ذلك الخطابَ وهذا المشهد، زميلي بعينه وعدسته وأنا بأمِّ عينَيَّ، لقد كانت المرة الأولى التي يتشرَّفُ فيها كلانا برؤية السيد القائد رأي العين ومن على مسافةٍ قصيرةٍ لا تتعدى أربعة أمتار.

وما إن أنهى السيدُ القائد خطابَه، حتى نزل من على ذلك المنبر، ومُرورًا بجانبي مباشرةً تقدّم بخطواتٍ ثابتة - ومن حولِهِ مرافقوه - نحو المكانِ المخصَّصِ لإمام صلاة الجنازة، فيا لَهُ من إمامٍ ويا لَها من جنازة!... وخلال تلك الثواني استدرتُ وزميلي في مكانينا، فكان زميلي المصور على يساري وكنتُ على يمينه، بل دارت بكلينا عيونُنا وعدسةُ الكاميرا مدارَ الكواكبِ حول الشمس، فكان كلانا مجدّدًا وجهاً لوجه مع السيد القائد، وكان ما يفصلُ بيننا وبينه هنا هو الجثمان الطاهر الذي يضُمُّه التابوت المسجَّى بلحافٍ أخضرَ حُمِلَ على أكتاف الرجال من منصة ساحة التشييع إلى مقابل إمام العصر، وهناك.. وقفتُ أنا وزميلي توفيق، وفي مدى أُفُقٍ ناظرينا: جثمان الشهيد القائد، والسيد القائد أبو جبريل، وطوفانٌ صامتٌ من البشر يقف في خشوعٍ حزين.

كبّر السيدُ القائد لصلاة الجنازة، وكبّرت من خلفه تلك الحشودُ المهيبة، ومن أمامه وأمام تلك الحشود كبّرَت على خدودِنا دموعي ودموع زميلي المصور توفيق..

وبهذا.. ومن هناك.. وبعد ذاك.. عدتُّ إلى مكتبِ قناة «المسيرة» في ضحيان، مزاوِجاً بين ما وثَّقته عدسة زميلي توفيق وما صاغته مشاعري من عبارات لنصٍّ تقريري الإخباري، الذي عرضته قناة «المسيرة» في نشرتها الإخبارية الرئيسة في مساءِ اليوم ذاته، التقريرُ الذي مثّلت ذروتَه هذه العبارة: «نُورانِ من بدرٍ واحد، أحدُهما يصلّي على الآخر، ومن ورائهما أُمَّةٌ باتت تعشَقُ الشهادة...».

النشءُ جيشٌ قرآني.. من ثمار المدارس الصيفية

علي عبد الرحمن الموشكي

يطمئن القلب ويرتاح الضمير وتطيب النفوس، ونشعر بعزة تعانق النجوم، عندما نرى أُمَّة من جيل القرآن المحصَّنين بالثقافة القرآنية من زيف الغزو الفكري، ونحن نرى جيلاً قرآنياً من خريجي المدارس الصيفية وأنشطتها المتنوعة والعروض الكشفية التي أبهرت العالم، بجيش من الأشبال المتسلحين بالثقافة القرآنية والتي من خلالها يعرفون عدوهم وطموحاتهم تزهر في الدنيا، يسابقون الزمن بلهفة وشغف للتعلم في كافة المجالات.

أمة قرآنية من فئة النشء أبهروا العالم، وأوجدوا الحيرة والخوف واليأس في دول العدوان والحصار على اليمن رغم مضي (3000) يوم من العدوان والحصار على اليمن، لكن الشعب الذي أردتم له الموت، يرسل للعالم رسالة الحياة القرآنية المستقيمة وفق منهجية الله، الشعب الذي أرادت دول العدوان من خلال شن مئات الآلف من الغارات التي خلفت مئات المجازر البشرية بحق الإنسان اليمني وبمخطّطات شيطانية تبيد الحرث والنسل، وتقضي على كافة مقومات الحياة، وكلّ ذلك كان بصمت أممي عالمي من الأمم المتحدة من تدَّعي راعية السلام والأمن العالمي.

أمة قرآنية من فئة النشء المحصنين بالثقافة القرآنية تزهر اليمن بهم، رغم محاولات التشوية والحملات الإعلامية المسيئة والإرجاف في قنوات العدوان ومرتزِقتهم، الذين أتعبوا أنفسهم وزيّن لهم الشيطان إجرامَهم، لم ينالوا سوى الخسران والذلة ومزيد من الفساد الأخلاقي والقيمي في واقعهم، واكتساب وزر، وكلّ ذلك؛ لأَنَّهم يسعون جاهدين إلى أن لا تعمر الحياة وفق منهجية ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

أمة قرآنية من فئة النشء المحصنين بالثقافة القرآنية، تأهلوا في العديد من المجالات وَاستمتعوا بإجازتهم الصيفية واكتسبوا العديد من المهارات والخبرات، رغم ضيق وقت فترة الإجازة الصيفية إلا أن العون والتأييد الإلهي رافقت العملية التعليمية والتي بعون الله أبهر العالم وأصابهم بالهلع والخوف بالعروض الكشفية ومدى الوعي بالثقافة القرآنية الذي تحلى بها فلذات أكبادنا العظماء.

أمة قرآنية من فئة النشء المحصنين بالثقافة القرآنية، أفواج هيَّأهم الله، ووجوب الشكر والتسبيح والاستغفار لله، إنه كان تواباً، هو وحده من بيده كُلّ شيء وهو وحدَه من بيده القوة وعليه نتوكل وبه نثق في مواجهة قوى الضلال والاستكبار.

إن الجيل المحصن بالوعي القرآني هو الجيل الذي تتحقّق على يديه الإنجازات والنتائج العظيمة في الواقع العملي يحظى برعاية إلهية لقوة إيمانه؛ فهنالك العديد من المجالات التي يجب علينا الدفع بإخواننا وأبنائنا للتسجيل فيها كأكاديمية تعليم القرآن الكريم والعلوم الأكاديمية، وغيرها من الجامعات القرآنية الذي يتأهل طالب العلم في العديد من المجالات ويكتسب خبرات ومهارات كثيرة ويتنور بالمعرفة القرآنية والفقهية؛ فتستقيم دنياه وينعَمُ في آخرته.

نقبل أقدام القائمين من المدرسين والعاملين على المدارس الصيفية وكلّ من يقدم العلم القرآني، ونرسل للعالم أننا أُمَّة قرآنية ونقول لهم ونحن نعيش (3000) يوم من العدوان والحصار، إننا واثقون بالله متوكلون عليه هو الناصر والمعين.

لن ننسى..

عبد الواحد الشرفي*

تعد مجزرة تنومة وسدران بمنطقة عسير والتي قام بها الجنود السعوديّون من أبشع الجرائم في التاريخ، والتي أسفرت عن قتل وذبح أكثر من ثلاثة آلاف حاج يمني ذهبوا محرمين وقاصدين بيت الله الحرام، قبل مِئة وثلاثة أعوام، ولم يكونوا في أية وضعية عسكرية أَو في حالة استعداد للقتال، دوافع تلك الجريمة النكراء عديدة منها الانحراف العقائدي والفكري عند هؤلاء السعوديّين المنتمين للفكر الوهَّابي وَتكفيرهم للحجاج ولأهل القبلة من المسلمين وتحليل دمائهم، كما كان عليه الخوارج من أهل النهروان، فضلاً عن سرقة ما بحوزتهم من أموال وبضائع كان يحملها بعض الحجاج لبيعها في موسم الحج واستبدالها بما يحتاجونه.

علاوة على تنفيذ أجندة القوى الغربية في فرض تقسيم المنطقة وضم عسير في ظل ظروف الدولة اليمنية الصعبة ومواجهتها للخطر البريطاني المحتلّ للجنوب والطامع في التهام كُلّ المناطق اليمنية، واحتلالها أَو مساعدة حلفائها كالنظام السعوديّ في الاستيلاء والسيطرة على أراضي الدولة اليمنية أَو الدول المجاورة.

وما تشهده اليمن من عدوان ومجازر وحشية وحصار ما هو إلا استمرار لمسلسل الجرائم البشعة التي يرتكبها نظام آل سعود بحق اليمنيين.

والتي لن يستطيع أحد أن يمحو وحشيتها ودمويتها حتى وإن حاول بعض مرتزِقتها من اليمنيين التغطية عليها وتبريرها، كما لم يستطع من سبقوهم من الحكام الموالين للنظام السعوديّ أن يدفن مجزرة تنومة في تراب النسيان وإدخالها في طيات من النسيان والإهمال، فكما لم ينس اليمنيون شهداء مجزرة تنومة لن ننسى شهداءنا الذين سقطوا خلال الثماني سنوات من العدوان الأمريكي السعوديّ ولن ندير ظهورنا لتضحياتهم وعطائهم ولن نسامح، وعلى المعتدين أن يدركوا ذلك جيِّدًا، وأننا سننتصر بإذن المولى تعالى.

* عضو مجلس الشورى

فارقٌ كبيرٌ بين الدورات الصيفية والشذوذ الأمريكي

يحيى صالح الحَمامي

نقطة تأمُل وفارق كبير بين الدورات الصيفية لأولادنا في اليمن وبين الشذوذ الأمريكي والتي أصدرت قرار المثليين، ومن سوى الولايات المتحدة الأمريكية التي تتبجح في جميع قراراتها في المجتمع الدولي تتغنى بأنها من ترعى الحقوق والحريات وحقيقتها مغايرة بل ومتناقضة مع حقوق وحرية الإنسان؛ لذلك تدعو للرذيلة بكل وضوح لذلك نجد الفرق كبير جِدًّا بين الدورات الصيفية في اليمن التي تبني أجيالنا في اليمن وتربيهم على القيم والمبادئ من الدين.

من خلال المراكز الصيفية تعلم أشبال اليمن طاعة الله وحب الوطن و تعلّموا كيف يستطيعون حماية أنفسهم من الغزو الفكري، بل يتعلمون كيفية الحفاظ على العزة والكرامة والشرف والعرض الذي هو مصان من عند الله سبحانه وتعالى الذي خلقه الله في بني آدم والذي أكرمهم في الخلق، ومن فضل الله على بني آدم في هذه الأرض أن ميزهم بالعقل عن بقية المخلوقات؛ لكي يعرفوا ويُميزوا بين الحق والباطل.

الدورات الصيفية لأطفال اليمن لها نتائج إيجابية وآداب دينية وتُنبت الحُب والولاء لله ولرسوله وللمؤمنين، كما تثمر في نفوس أولادنا قرار الحُرية للأرض وللإنسان بل وتُعزز في نفسية أطفال اليمن العزة والكرامة التي خلقها الله في ديننا الإسلامي والتي تبخرت من العرب بل وسُلبت من المُسّلمين مما تحولت أُمَّة الإسلام إلى عبيد الغرب والكُلّ يسارع في طاعة أمريكا بل وفي خدمتها، وقد سخر قادة العرب والمُسّلمين شعوبهم وأموالهم لأمريكا لا يمتلكون حتى الحُرية في القرار داخل أوطانهم بل أصبحت جميع الأنظمة تحت حماية أمريكا وهذه حقيقة قادة العرب والمُسّلمين.

لقد خلق الله بني أدم من الذكر والأنثى وتتكاثر الأُمَّة في النسل من الذكر والأنثى، كما أن كُلّ مخلوق يحمل في دمهُ الهرمونات سواءً الذكرية أَو الأُنثاوية لذلك الله سبحانه وتعالى لم ينقص بني آدم في الخلق وقد خلق الله البشرية، وكُلٌّ يحمل الغريزة التي خلقه الله بها، لذلك فَإنَّ الله هو العدل سبحانه وتعالى لم يخلق الله الأنثى في شكل وهيئة الذكر، لقد خلق الله الذكر ذكراً وقد خلق الأنثى أنثى منذ أول تكوين خلق الإنسان وتصويره في الأرحام، قال الله تعالى: (ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا اخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ اَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) - سورة المؤمنون.

خلق الله كُلّ المخلوقات من البشر ومن الحيوانات بل ومعه أعضائه التناسلية، ذكر أَو أُنثى، لكن سياسة أمريكا لا تزال في تخبط علمي لمعصية الله، فهي لا تعقل ولا تفهم خلقها ولا تعرف بعزة وكرامة الذكور والإناث بل ونجد من بحوث أمريكا ومن يدور في فلكها العلمي في تناقض وتناقص دائماً؛ فهي من تخالف القوانين بل وتتطاول على تعديل الخلق الإلهي للإنسان والذي خلق الله الإنسان وصوره في أحسن تقويم، لكن لا تزال أمريكا تقدح لها قوانين خارجة عن العدل والعدالة الإنسانية، جميع الدول الغربية تدعو إلى الفساد والفاحشة باسم الحقوق والحرية، هذا القرار لقهر الإنسان وكسر شرف الذكور وتحطيم عزة وكرامة الرجال بل وتسعى لمساعدة ظلم الإنسان في خلقه وكأنهم عادلون، ألم تعلم أمريكا بأن ما تقوم به وما تدعو إليه من الفساد في فاحشة الشذوذ هي جريمة في حق الإنسان، وما تسعى إليه أمريكا في القرار المعتوه بحق الحُرية بل وتدعم الشذوذ للمثليين، والتي تجوز هذه الرذيلة في شعوبها بحق الرجال والنساء، بل وبكل قناعة تريد غرس هذا القرار ثقافيًّا من خلال تدريس الأطفال وتزويدهم بمعلومات خارجة عن القيم والمبادئ الإنسانية وتريد أن يتقبل الأطفال هذه الأشياء المخالفة للشرف والعزة والكرامة للذكور وتريد أن تزرع القناعة علمياً.

لذلك لم يتم اللواط بين الذكر والذكر بالقناعة بل بالإغراء للطفل أَو بالاغتصاب وبالقهر وبالقوة؛ ما يُحوِّل الأطفال بعد انكسار الشرف إلى موقف مكسور الشرف وحتى يصبح ضعيف الشخصية بين الرجال وقد تتصحر منه الكرامة وتهزل منه القوة في مواجهة من يُريد هتك عرضه وقد يصبح الطفل مجبوراً على الشذوذ بالصمت مما يصبح يتقبل هذه العادة من بعد الاعتداء عليه وإرغامه بالقهر والظلم ويسير بين الرجال ناقص الرجولة أَو قد يبحث من بعد على اللواط الشاذ وقد يصبح عاجزاً عن حماية أهله وقد يسمح لهم أَو يجلب لهم الرذيلة والفاحشة في أهله وقد يبحث ويستسلم للشذوذ بكُلّ قناعة ويتصحر الحياء من وجهه أكثر من المرأة التي خلقها الله للتزاوج مع الرجُل، وهل ما تدعو إليه أمريكا وتروّج للمثليين هي الديمقراطية والحقوق والحريات؟ أم أن الفوضى في جميع الدول تثبت أن قيادة الدول الأوروبية جلهم من الشواذ لذلك الرجال المحصنة لشرفها تعرف مكانتها في البشرية ولا تسمح باللواط.

رسالتي إلى أبناء اليمن وأقول لهم: لقد بذلتم ما بوسعكم من الغالي والنفيس بل وأرخصتم الدم الطاهر النقي في مواجهة العدوان وكلما بذلتموه من دماء هو في سبيل الله وفي سبيل حماية الأرض والعرض اليمني والذي لم يُدنس، لذلك ما بقي علينا إلا أن نعي ونتفهم ما تسعى إليه أمريكا وحلفاؤها من العرب ويجب أن نعزز الثقة والشرف في نفسية أبنائنا الطلاب وندفع بهم للمركز الصيفية التي تقلق منها الشرق والغرب والعُملاء من العرب، والذين يسعون الآن تدريجيًّا إلى نشر الفسق والفاحشة بل ويجوزون في شعوبهم الرذيلة، لذلك آخر ما لحضناه أثناء الحضر لفيروس كورونا والذي أرسلت إيطاليا طائرة شواذ شحن فوري إلى المملكة العربية السعوديّة لنشر هذه الفاحشة بالعلن وقد تقبلت قيادة المملكة العربية السعوديّة هذه الفاحشة في أطهر أرض الله أرض الحرمين بكُلّ قناعة العملاء، أرخصوا فحولة وشرف ورجولة وعزة وشيمة شباب العرب بل وأرخصوا دينهم أمام سياسة اليهود، لذلك تحويل الذكر إلى أنثى والأنثى إلى ذكر هذه سياسة الشيطان الأكبر أمريكا.

قال الله تعالى في سورة لقمان: (هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) صدق الله العظيم.

بشائرُ زوال أمريكا لنشرِها «المِثلية»

فراص العبيدي

أهم الركائز التي تدل على أن نجم أمريكا قد بدأ بالأفول عندَ ما نرى أمريكا تهرول نحو الخروج عن منهج الله في خلقه وتبيح كُلّ المحرمات والحرمات وكلّ شيء يتنافى مع جوهر خلق البشرية وتكوينها وفطرتها، التي فطرها الله عليها وكرامة الإنسان ومخالفة لكل الديانات السماوية والأعراف والقيم والأخلاق.

لقد كان ماضي أمريكا وحاضرها الإجرامي قائماً على استباحة الحُرُمات والمحرمات في الأرض، ونشر الفساد، واستباحة الدماء والأعراض، ونشر الأعمال التي تتنافى مع كُلّ القوانين الوضعية في الأرض حتى في تلك الدول ذات التبعية لهم من دول الغربية وغيرها.

ولكن ذكر الله سبحانه وتعالى أنهم هم المفسدون في الأرض وأَسَاس انهيار الكرامة الإنسانية في الأرض فاللوبي الصهيوني والذي يتحكم بمركز القرار في أمريكا وأُورُوبا هو المتحكم في مصائر الشعوب التابعة والمقهورة والمنبطحة؛ فلذا وصلت إلى درجة الوقاحة أن يعلن رئيسها تشريعَ وحماية المثلية المقيتة والسقوط المدوي لهذا النظام الذي عاث في الأرض فسادًا عبر تدمير الشعوب وقهرها واحتلالها وامتهان كرامتها، كما حصل في العراق وفي سجونها، وبالذات السجن الأشهر أبو غريب وغيرها من إحصائيات الاغتصابات للرجال والنساء والأطفال وسوريا عبر جنودها وأدواتها من داعش والقاعدة ومجرميها من الشركات الإجرامية البلاك ووتر والحروب وغيرها من المسميات.

واليوم تعلن اللواط وترسل المذكرات لسفاراتها في أنحاء العالم لدعم تلك الأعمال المشينة القذرة بقذارة الصهيونية العالمية التي تحكم أمريكا اللقيطة الشيطان الأكبر والغده السرطانية بقوله تعالى: (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرنَاهَا تَدْمِيرًا).

وهذه الآية الكريمة تعدُّ بشارةً من الله بزوال الرجس الأمريكي ونهاية كُلّ فسق وعصيان لله في الأرض وتكون نهايتهم على أيدينا، وكما ورد في قوله تعالى: (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بعيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا) صدق الله العظيم.

فما علينا إلَّا إعداد العدة والاستعانة بالله سبحانه وتعالى والصمود وإحداث ثورة ثقافية توعوية قرآنية، والتحَرّك بوعي وبصيرة، وستتحطم كُلّ أحلامهم وأعمالهم وكيدهم ومكرهم في فساد البشرية، وسوف تنتهي القشة ويبقى نور الله ضياءً وتنعم البشرية بنور القرآن، المهم هو الولاية لله ورسوله والمؤمنين (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).

صيفُ الجهاد والهُوِيَّة اليمانية

أم يحيى الخيواني

جهـاد وهُـوِيَّـة إيمانية وحب وشـغف للتعلم في ظـل المسـيرة القرآنية، واجتيـاح للكفر وللباطل والحروب الكونية اليهودية، جيل راهن عليه القائد -حفظه الله- فكسـب الرهان، جيـل أحب الجهاد من نعومة أظافره وحمل العداء والكراهية والحقد لمـن أمرنا الله ورسـوله بـأن نظهر العـداء لهم ما حيينا؛ لأَنَّ الله قد ذكر نفسـياتهم في القرآن الكريم لا يـؤدون للمسـلمين أي خـير مهمـا كان حجمه صغيرًا أَو كَبيراً.

جيل أحب الله ورسـوله وآل بيته الأطهار في زمن كان قد حرص الأعداء أشـد الحـرص على تغييبهم مـن حياتنا وفي مناهجنا الدراسـية التعليمة طيلت الأعـوام التـي مرت، لم نقـرأ أَو نتعلـم في مناهجنا الدراسـية شـيئاً يُذكر عن فضل آل البيت -صلوات الله عليهـم-، وأن الاقتدَاء بهم وأن الاقتفَاء لأثرهم واجـب علينا فهم سـفينة النجاة وهـم أمان لأهل الأرض من كُـلّ المزالق والأخطار كما أخبرنا رسول اللـه -صلـوات اللـه عليه وآلـه- وأنهـم والقرآن لا يفترقا حتى يردا الحوض يوم القيامة.

خطـط شـيطانية مـن أعـداء الإسـلام لتغييب شجاعة وتضحية رسـول الله وآل بيته، من ضحوا بأنفسـهم وأموالهـم وأولادهم في سـبيل اللـه؛ لأَنَّ منهجهـم قرآنـي فهـم مقتفـون أثـرَ رسـول الله والإمام علي -عليه السـلام- ليث الكتائب وأشـجع طاعـن وضارب، من أحبه الله ورسـوله وأحب الله ورسوله، من لم يخف في الله لومة لائم جهاد في الله حـق الجهاد وحمل روحية الاستشـهاد بين جنبَيه، وصدع بالحق في وجه كُـلّ الطغاة والمنافقين.

وها نحن اليوم نقول لكل الطغاة والمستكبرين في هـذا العصر ويلكم من هذا الجيل المتسـلح وَالمتنور بنـور الإيمـان والحكمـة اليمانية، جيـل الصرخة والثقافـة القرآنية، جيل رغم كُـلّ الحروب الناعمة إلا أنـه أقـوى من كُـلّ الحروب، ومـا كيدهم إلا في تضليل وخسران بإذن الله، جيل أصبح حريص على الاتباع لرسـول الله وآل بيته في كُـلّ الأمور صغيرها وكبيرها.

واتباع نهجهـم القويم الذي من سـار عليه فقد أوتـي خيرًا كَثـيراً، جيل عرف مدى خطـورة اليهود والنصـارى وحقدهـم وبغضهـم للمسـلمين؛ لأَنَّه تربى في ظل المسـيرة القرآنيـة المباركة وتخرج من مراكزها الصيفية التنويرية المزودة بالعلم والمعرفة القرآنيـة مراكز الهدايـة والاتباع لله ورسـوله وآل بيته الأطهار.

جيـل عـرف مجـزرة غُيبت لمـدى سـنين طويلة وعرف مدى حقدهم الدفين لليمن واليمنيين وكيف آل بهم الحال إلى قتل وسـفك دمـاء أكثر من 3000 حاج يمني ما ذنبهم!! كُـلّ ذنبهم أنهم أرادوا حج بيـت اللـه الحرام، هكذا هـم بنو سـعود منذ الأزل يحملـون الحقـد، والكراهيـة لليمـن واليمنيين، لا يريدون أن يروا اليمنيين في خير واستقرار فقد زين لهـم الشـيطان أعمالهم، ودخلـوا في عدوان وحرب عبثيـة طيلة كُـلّ سـنوات العـدوان والحصار التي مرت، فهم فعـلاً يحملون الحقـد الدفين وحقدهم الذي سـيهلكهم بإذن الله، فمن عـاش بالمكر مات بالخديعة.

وسـوف يثأر هذا الجيل لأجدادهم اليمنيين مهما طالت السـنين؛ لأَنَّ الله وعد وبـشر القاتلين بالقتل ولـو بعد حين، واليمن منتصر مـا دام يحمل الحب والولاء لله ورسـوله وآل بيته الأطهار ويسـير على نهجهـم ويربـي أبنائـه تربيـة إيمانيـة جهاديـة، فويلكـم ثم ويلكم من هـذا الجيل المتسـلح بالعلم والمعرفة القرآنية.

فلسطينُ في وجدان القائد

جبران سهيل

في زمن ساد خلاله النكران وتغليب المصلحة الشخصية والعامـة حتى على قضيـة الأُمَّـة الأولى فلسـطين، يبقى السـيد المجاهـد عبدالملـك الحوثـي -حفظه اللـه- ورغم المؤامرة الكونية عليه وعلى وطنه وشـعبه، متمسكاً بحق هذه القضية ومظلومية شعبها.

لـم ولـن تتغير مواقفـه مع أبنـاء فلسـطين، ولا تزدادُ مشـاعرُه إلا حقـدًا وسـخطًا على الصهاينـة وإجرامهم، لم تسـكته أوجـاعُ الشـعب اليمنـي ليصمت عـن أوجاع فلسـطين، ومـدى القهر الذي يتعرضون له مـن المحتلّ أَو نتيجة طعنات أعراب النفاق والعمالة لهم من الظهر.

بالأمـس رأيناه يطل مجـدّدًا مفضِّلاً فيهـا اللقاء بأحد قادة المقاومة في فلسـطين المقيم باليمن دون أشياء أُخرى، ظهورٌ يحمل رسـائل كثـيرة يفهمها الجميع، في موقـفٍ يعكس عظمة القـادة الذين ندر أمثالهم في وقـتٍ فيه الأُمَّـة بحاجـة ملحة لأمثالهم ولا غرابة أن نشـهد هذا من رجل القيم والمواقف والمبادئ سـليل الرسل وَمـضرب مثـل لليمنـي الحـر الـذي كانت بصماتـه واضحـة في أنصع صفحـات الإسـلام منذ فجر الرسـالة وعلى مر الزمن وفي شـتى مراحل التاريخ.

بك أنت وحدك يا أمل المستضعفين وقاهر المستبدين أن يفاخر ويعتز وَيقتـدي كُـلّ الأحرار، فأنت يا سـيدي الفجـر القريب لأمـة أرهقتها ضربات العدوّ وَطعنـات الغدر والخيانة من حكامها أيادي الحاقديـن عـلى مجدها ومكانـة أبنائها وتاريـخ رجالها الأوفياء.

فأنت ومن سـواك وكلّ العظماء بصـف الحق والحرية وَمواجهـة الطغـاة والخونة والغـزاة الجدد، فخـر وَإباء وغيمـة خـير يرقبها ملايـين المقهورين ممـن يتعرضون للقهـر والإذلال عـلى يد الأعداء وَأنظمة الغدر والفسـاد في أمتي.

أنت الرهان الحقيقي والصحيح للقائد المؤمن الإنسـان الذي تتجلى منه أصدق عناوين الشـجاعة وَالوفاء في زمن الغدر والخداع.

أنـت وحولك عدد من قـادة المقاومة النجوم والشـهب التـي يمتع بهـا الأحرار عيونهـم وتعمى منها وتحـترق وترتعب عيون وقلوب الأعداء في زمن لا أحد سـواكم يقف بشموخ في مواجهتهم فأنتم صرح الكرامـة وجدارهـا القوي والمتماسـك أمام تنفيذ الأعـداء لبقية مخطّطاتهم وأهدافهم والأيّام حبلى بمزيدٍ من المفاجآت التي ستستعيد خلالها الأُمَّـة مكانتهـا بين الأمم على أيديكم أنتم وَتحت قيادتكم أنتم يا بصيرة الزمـن وَروح العطاء والتضحية والمواقف المشرفة التي ترضي الله ورسوله والمؤمنين.

خياراتُ المملكة في اليمن

عبدالرحمن مراد

لا نظن عرب الصحراء يدركـون حركة الواقع ولا حتى تموجـه، فهم قـد وهبوا أنفسـهم للمـشروع الصهيوني وأصبحوا أدواته التي تحَرّكها المصالح والاسـتراتيجيات في ظـل حالة غير مدركة لحجم الكارثـة التي تنتظر الأعراب قبـل غيرهـم في منطقـة الجزيـرة العربيـة، فالأعـراب في الجزيـرة والخليـج لا مصلحة لهـم في هذا العـدوان الذي تشـنه طائراتهـم وبوارجهـم، المصلحـة الحقيقيـة هي لإسرائيل والدول الاسـتعمارية، ومن الغباء أن يصل العالم المستعمر من حولنا إلى مصالحه بأموال العرب وبدمائهم، وهـم هناك يشربون نخب الانتصار الذي نهديه إليهم دون أن ينفقوا سنتاً واحداً، بل تحَرّكت عجلة الاقتصاد في بلدانهم، وتجاوزوا أزماتهـم الماليـة من خلال النشـاط المحموم للأعراب في شراء الأسـلحة المتنوعة.

ولذلك منذ بـدأت الاضطرابات في منطقة الشرق الأوسـط مطلع عام 2011م وحتى اليوم لم نعد نسـمع بركود الاقتصاد العالمي، ولا بشـلله الجزئي، أَو الكلي، ولا بتردي الأوضاع في المجتمعات التي تسعى إلى فرض هيمنتها ووصايتها عـلى مقدرات العالم من حولها، وتديره وفق قاعدة المصلحة العائدة إليها، لا وفق مصالح الشـعوب، وهي بمثل ذلك تستبد الشـعوب الضعيفة، وتعمل على تحديد مساراتها حتى تضمن استمرار تدفـق المصالح والمنافع، في حين يذهب الأعـراب إلى تبديد أموال الأُمَّـة، وتبديد الثروات الوطنية، والقومية في الصراعات البينية، وفي تنمية الذات المسـتبدة والطاغيـة، وفي تمجيد من لا مجد لـه، ولا قيمة ولا معنى، في عالم حضاري متموج وغير مسـتقر تتنازعـه قوتان لا ثالث لهما هما: خيرية بوذا، أَو شرية يهوذا، في حين يظل العالم الإسـلامي خارج النسق الحضاري، وخارج المنظومة الكونية؛ بسَـببِ غياب المشروع السـياسي الـذي يحقّـق الخيريـة والنفعية في البعديـن المادي والروحـي للبشرية، ولذلك ظل الاشتغال الصهيوني الذي يركز على تفكيك المشروع الإسلامي في بعديه الإنساني والعقائدي، وبالتالي تعطيل المشروع، ليكون المشروع الصهيونـي هو الأمثل والأقـدر، وقد نجح إلى حَـدّ كبـير في الوصول إلى مقاصـده وغايته، فالفكرة الدينية والصراع الطائفي ديدن العرب الذين يدعون الإسـلام، وقد غفلوا عن مشروعهم الإنسـاني الكبير، وضاعفوا من اشـتغالهم على التدمير والقتل والدمـار، وهدم المقومات الحضارية والتاريخية، وتفكيك الهُـوِيَّات بغبائهم وبأموالهم، وخرج علينا أعراب الخليج وهم يتفاخرون بما أحدثوه من دمار وقتل في اليمن وفي سـوريا وفي العـراق، وفي كُـلّ البلـدان التي شـكلت نـواة يمكـن التعويل عليها والانطلاق منها لمد جسـور التواصل الثقافي مع المشكاة الإسلامية؛ لكي ترسلَ ضوؤها الحضاري للإنسانية.

ولم يـدرك أُولئك الأعـراب أن صحراويتَهم وبداوتهم لـم تتجاوز بول الإبـل ومعاطنهـا والمزابل، وما سـوى ذلك لم يشـهد العالـم من حولنا -رغم الثراء والإمْكَانات- أيةَ ظاهرة حضارية، أَو يشـهد قبساً يسهم في النفعية الإنسـانية، فالحداثة عند الأعـراب لم تكن إلا تطاولاً في البنيان، وترهلاً في الأجسـاد، وغباءً في الأذهان، وركوناً إلى ما عند الغير، وخمولاً يمنـح العقل إجـازات إضافية؛ ولذلك أمعنـوا في عدوانهم عـلى اليمـن وزاد عنادهـم في تجذير هزائمهـم الأخلاقية والعقائدية والثقافية بل وقد وصل التيه بهم إلى الضياع.

لا نظـن أن أثـر العدوان على اليمن سـيكون في مصالح دول الخليج بل سـيكون وبالاً عليهم، وسيكون الأثر على السـعوديّة أكثر بحكم الجوار، وربما ألقت الآثار نفسـها عـلى القانون الطبيعـي، والبنـاءات الاجتماعية، فتصبح المملكـة بعد زمن لـن يطول خبراً في كتـب التاريخ، وطللاً تبكيـه الأحفـاد، ودماءً قد يطيل آل سـعود البـكاء عليها وهم يتسـكعون في أرصفة المدن الأُورُوبية كما تسكع من قبلهم آل الرشـيد الذيـن نالهم الكثير مـن القتل والتشريد على يد ملوك آل سـعود وكذلك هي سـنن التاريخ والأيّام دول، ولا عزاء للمملكـة بعد أن وصلت إلى التيه إلا مراجعة نفسـها والاحتكام للمنطق والقبول بما يمليه العقل وفق قواعد الدين الإسلامي ومنطقه لا سواه.

فمـن الغبـاء الظن أن سـيناريو القرن الماضي الـذي قادته المملكة في اليمـن يمكن أن يتكـرّر اليوم بعـد كُـلّ الذي حدث مـن تدمير وفواجع وهـلاك للنسـل والـزرع؛ لأَنَّ مجمل العوامل لـم تعد مسـاندة لتكراره، فالمملكة في ذلك الزمن كانت في مرحلة اليفاع والشباب، واليوم في منازل الكهولة فالدول تشـيخ كما دل قانون التاريخ، كما أن المملكة في الماضي لم تتدخـل بصورة مباشرة بل كانت تدعم فصيلاً بالمال والسـلاح، وكلّ اشـتغالها كان سياسـيًّا وإعلاميًّا ودبلوماسـيًّا، أما اليوم فقد لامسـت ألسـنة اللهب والعدوان كُـلّ قلب وكلّ عين، واليمنـي كما هي طبيعته في حقـب التاريخ المختلفة لا يمكنه التفريط في كرامته وعرضه وأرضه، وَإذَا انتـصر لرجـل لـن يتركه إلا والتاج على رأسـه، وَإذَا قـام على رجل لن يتركه إلا وقد اسـتأصل شأفته، وقد تعددت الرؤى والأقاويل في مآثر الإنسـان اليمني، وهي الآن تترجم نفسـها في ميادين الـشرف والقتال، وتكتب تاريخها الجديد التي يشكل امتداداً للتاريخ القديم.

ولذلك ليس أمام المملكة بعد كُـلّ هذا الزمن من العدوان والحصار إلا مراجعة حسـاباتها السياسية حتى لا تكون في مهب الريح، فأمريكا لن تكون ناصحاً أميناً، ولم تبلغ المملكة -طوال سـنوات العدوان- ما كانت ترسمه مخيلتها، بل حدث العكس الذي لا ترغبه المملكة، ولذلك فالواقع اليوم يجبر المملكة على خيارين أحلاهما مرّ بالنسبة لها، وهما:

- الخيـار الأول: الحـوار والاعـتراف بالذنـوب والخطايـا والجرائـم الوحشية والاحتكام لقواعد الشريعة الإسلامية في مثل هذا القضايا دون اللجوء للقانون الدولي.

- والخيـار الثانـي: الاسـتمرار في الحـرب، وهو خيار غير مناسـب للمملكة لتداعياته الوخيمة عليهـا بعد كُـلّ هذه التطورات التي حدثت في العالم وفي المملكة نفسها.

وأمـام هذين الخيارين تقـف المملكة اليوم، ولا بدَّ لها من الموازنة بين الخيارين، الحرب أَو قبول شروط السلام وفق قواعد الشريعة الإسلامية التي تدَّعي الانتماءَ إليها حتى تحفظ ما تبقى لها من ماء الوجه.

مقتلُ وإصابةُ 9 صهاينة في عملية إطلاق نار فدائية في «عيلي» شمالي رام الله

المسيرة : متابعات

عمليـةُ «عيـلي» البطولية والتـي نُفذت على الرغم من تعزيـزِ التأهُّبِ والاسـتنفارِ، خَاصَّة بعد العملية الصهيونية الأخيرة في جنين، والتي لم يمضِ عليها سـوى 24 ساعة، هذه العملية دللت على تجذر المقاومة الفلسطينية في الضفة المحتلّـة وعـلى فشـل الاحتـلال في إجهاضهـا؛ فبعـدَ العملية التي وصفتها سـلطات الاحتلال بـ«الخطـيرة والصعبة» هرعـت طواقم مركز «ناتال» الصهيوني للصدمـات والدعم النفسي لتعزيـز العمـل عـلى خـط الطـوارئ لرعايـة المسـتوطنين الذين بات الموت يطاردهم في كُـلّ شبرٍ من أرض فلسطين.

في التفاصيـل، قُتـل 4 صهاينـة، وأُصيـب 5 آخـرون في عمليـة إطـلاق نـار فدائية، مسـاء الثلاثـاء، قرب مسـتوطنة «عيلي» شـمال رام الله، حَيثُ أكّـدت إذاعة الجيش «الإسرائيلي»، مقتل 4 مسـتوطنين في عمليـة إطلاق نار قرب مستوطنة عيلي شمال رام الله.

مراسـلُ إذاعـة جيـش الاحتـلال: «الهجوم وقـع في مكانين قريبين بعد أن وصل مسـلحين أو 3 إلى المـكان بمركبة سـوداء، أطلقوا النار في محطة الوقـود وقرب أحد المحـال وتم تصفية أحد المنفذين، وانسـحب مسلح أو مسلحين في مركبة مستوطن استولوا عليها من المكان».

وحسب الإعلام العبري، «أجرى وزير الجيش يوآف غالانت تقييمًا للوضع مع رئيس الأركان ورئيس الشـاباك وقادة المنظومـة الأمنية بعد عمليـة مسـتوطنة عيـلي، عقب دعـوة رئيس حكومـة الاحتـلال بنيامـين نتنياهو لجلسـة مشـاورات طارئـة لبحـث تفاصيـل العمليـة وتداعياتها.

وأكّـد أن المنفـذَ اسـتعمل بندقيـةً آليةً من طراز M16، مضيفًا: أن «هناك حالات وصفت بالخطيرة بين المسـتوطنين بعملية إطلاق النار عند مدخل مستوطنة «عيلي» بين نابلس ورام الله»، ووصف موقـع «مفزاكي راعـم»، بأن العملية «ليسـت سـهلةً، وتم استخدام بندقية إم 16».

ووفـق ما ذكرتـه إذاعـة الجيش نقـلًا عن مسـؤول في الجيـش: «عـلى ما يبدو انسـحب منفـذٌ ثانٍ من مكان الحادث قرب مسـتوطنة عيـلي»، وقالت: «إن مسـلحين اثنين على الأقل نفّـذا عملية سـلواد وجاري البحـث عن المنفذ الثاني».

وقال الإعلام العبري: «مسـلحون يستقلون مركبـة ألقـوا النـار على حـارس عـلى مدخل مسـتوطنة «عيلي»، فأصابوه بجراح، وبعدها هاجموا مطعماً في المكان، فقتلـوا 3 وأصابوا 2 بجـراح أحـد بحـال الخطـر الشـديد، جرى اسـتهداف أحد المهاجمين في المكان وانسـحب بقيـة المهاجمـين، بنادق نوعية اسـتخدمت في العملية وليست أسلحة محلية الصنع».

وأشَـارَت المصادر العبريـة، إلى أن صفاراتِ الإنذار دوَّت في مسـتوطنة «عيلي» شـمالي رام اللـه، وسـط مخـاوفَ من تسـلل مسـلحين، ونقلت عن المتطـرف «إيتمار بن غفـير» أثناءَ زيارته لموقع العملية القـول: «أنا أدعو غالنت ونتنياهـو للعـودة كمـا في غـزة إلى سياسـة الاغتيـالات وإغـلاق الضفـة الغربيـة، وأؤكّـد لهما أنه حان الوقت لشن عملية عسكرية ضد الضفة الغربية».

في السـياق، أفـادت مصـادر فلسـطينية باستشـهاد أحـد منفـذي العمليـة في المـكان المسـتهدف وهـو الأسـير المحرّر «مهنـد فالح شحادة» من قرية عوريف جنوبي نابلس، وفي وقتٍ لاحق قامت قوات الاحتلال بمتابعة المنفذ الثانـي إلى طوبـاس، وقامـت باغتيالـه، وهو المقـاوم «خالد مصطفى عبـد اللطيف صباح» من قرية عوريف.

حزبُ اللّه يُشيدُ بالتصدي البطولي لمقاومي جنين وبالعملية النوعية في «عيلي»

المسيرة : متابعات

أصدر حزبُ الله في لبنان بياناً أشـاد فيه بالتصدي البطـولي للمقاومـين في عمليـة بـأس الأحـرار، وكذا بالعملية النوعية والفدائية التي نفذها المقاومون ما بين نابلس ورام الله.

وقال البيان: «يديـن حزب الله العدوان الصهيوني على مخيم جنين، ويسـتنكر بشدة الأعمال الوحشية والهمجيـة التـي قامـت بهـا قـوات الاحتـلال ضـد المواطنـين الفلسـطينيين واعتداءاتهـا المتكـرّرة على المخيم وجواره».

وأشـاد حزب الله بالتصدي البطولي لمقاومي جنين وإخوانهـم المجاهدين الذين «فاجـأوا قوات الاحتلال ووجهوا لها صفعة مؤلمة واشـتبكوا معها لسـاعات طويلة قبل أن تتمكّن من سـحب آلياتها المحترقة من ساحة المعركة».

كما أشـاد حـزب اللـه بـ«العمليـة النوعيـة التي نفذها المقاومون الأبطال في مسـتعمرة عيلي شـمال رام اللـه وأدت إلى مقتـل عـدد من الجنـود الصهاينة وجـرح آخريـن؛ وهي تـدل عـلى جهوزيـة المقاومة وقدرتها على ضرب العدوّ والرد على جرائمه في المكان والزمان اللذين تختارهما».

وأوضح أن ما كشـفته «مواجهـات الأمس واليوم يقظة المقاومة الفلسطينية وحضورها الدائم للدفاع عن الشـعب الفلسـطيني والمقدسـات، وقدرتها على مواجهـة أسـاليب الغـدر الصهيوني وتلقـين العدوّ الدروس والعبر التي سـتجعله يفكر مليا قبل ارتكاب حماقات جديدة».

ووجـه حـزب اللـه، «كل التحايا لأرواح الشـهداء الطاهـرة ويسـأل اللـه العافيـة للجرحى ولشـعبنا الفلسطيني المقاوم النصر والعزة».

رئيسي خلال استقبال هنية:
محورُ المقاومة يغيِّـرُ ميزانَ القوى

المسيرة : وكالات

أكّـد الرئيـسُ الإيرانـي، إبراهيـم رئيسي، أن المؤشراتِ تثبـت أن «حركة المقاومة اليوم أقوى من أي وقت وأعداء هذا المحور في وضع أضعف من أي وقت مضى».

وقال رئيسي خلال اسـتقبال رئيس المكتب السـياسي لحمـاس إسـماعيل هنيـة: «إن انتصارات محور المقاومة كشـفت وأثبتت أن الصـورة التي حاول الصهاينـة إظهارها عن قوتهم الرادعة المزعومة، ليست حقيقية».

وهنأ السـيد رئيـسي بالنجاحـات الأخيرة للمقاومـة الفلسـطينية، قائـلاً: إن «هـذه الانتصارات تظهر بأن تيار المقاومة هو أقوى مـن أي وقت مضى، وأن أعداء هذا المحور هم في مكانة أضعف من أي وقت مضى».

وأضـاف أن «انتصـارات محـور المقاومة أظهـرت وأثبتـت بـأن الصـورة التـي حاول الصهاينـة إظهارهـا عن قوة ردعهم ليسـت حقيقية».

واعتـبر رئيسي تلاحُـمَ وانسـجام مختلف الفصائـل الفلسـطينية تحت رايـة المقاومة «هِبةً ربانية» يجـب المحافظة عليها والعمل لتقويتهـا، مُضيفـاً أن «محـور المقاومـة قد بـدأ اليـوم بتغيـير موازين القـوى والظروف لصالحـه ولـضرر نظـام الهيمنـة، ليـس في فلسـطين فحسـب بل في المنطقـة وحتى على الساحة الدولية».

وأكّـد أن «الـرؤى السياسـية، سـواء في داخل فلسـطين أو خارجها، تجـاه المواجهة الجارية على ارض فلسـطين قـد بلغت حالة من الانسـجام والوحـدة»، وَأَضَـافَ «حتى الذيـن كانـوا في يـومٍ مـن الأيّـام يسـعون للتفاوض والاتّفاقيات مع الكيان الصهيوني وحماتـه قد أدركوا اليوم عميقًا، بأن التراجع والتفـاوض مع هذا الكيان هو عديم الجدوى وأن الطريق الوحيد لمواجهته هو المقاومة».

وأضـاف: «اليـوم، لـم يعد هنـاك أحد يثق أدنى ثقة بالكيـان الصهيوني وحماته، وهذا أَيْـضـاً إنجـاز كبير آخـر لمحـور المقاومة»، وتابـع أن «الجمهوريـة الإسـلامية الإيرانية وجبهـة المقاومة الفلسـطينية كانتا تؤمنان دومًا بـأن الصهاينـة وحماتهـم لا يلتزمون بأية مواثيـق، لكن اليوم فَـإنَّ هذه القضية أصبحت واضحة للعالم بأجمعه».

واعتبر «تحرير القـدس بانه أعظم قضية للعالـم الإسـلامي، وأن أي مسـعى للتطبيع مع الكيـان الصهيونـي هو خيانـة للقضية الفلسطينية وطعن في الظهر لتيار المقاومة»، وأضـاف أن «حماة الكيـان الصهيوني الذين يسـعون للتطبيع بين بعض الدول الإسلامية والكيـان الصهيونـي عليهـم أن يعلمـوا بأن هـذا لن يجلب الأمن لهذا الكيان وأن على هذه الدول أَيْـضاً أن تعلم بأن هذا العمل سـيجلب فقط كره شعبهم والشعوب المسلمة لهم».

الفصائلُ الفلسطينيةُ تدعو لتصعيد المواجهة مع الاحتلال في جميع ساحات الاشتباك

المسيرة : متابعات

أكّـدت فصائلُ المقاومة الفلسطينية، أن المشهدَ البطـوليَّ المتقـدِّمَ الذي رسـمته المقاومة في جنين، يؤكّـد أنهـا بخـير وفي تصاعـد، وكل محـاولات اسـتئصالها وإخماد جذوتها لن تنجح، داعيةً إلى تصعيـد المواجهة مع الاحتلال في جميع سـاحات الاشتباك لاستنزافه وكسر شوكته وعنجهيته.

وشـدّدت فصائـل المقاومة في بيـان لها على أن «القـدس والأقصى خطٌّ أحمرُ، ولن نسـمح للعدو بفـرض السـيادة عليهـا أَو تهويدها أَو تقسـيم أقصاها».

ودعت الشعب الفلسـطيني لاستمرار وتكثيف الرباط في ساحات الأقصى للتصدي لعدوان وعربدة واسـتفزازات قطعان المسـتوطنين واقتحاماتهم التي باتت تشكل خطرًا كَبيراً على قدسيته.

وحمّلـت الفصائـل «حكومـة المتطرفـين المسـؤولية الكاملة عن استمرار عدوانها الممنهج والمبرمج على المسـجد الأقصى»، محـذرة أن «هذا العـدوان سـتكون مآلاتـه وخيمة عـلى الاحتلال، فشعبنا ومقاومته لن يقبلوا بذلك».

وأوضحـت الفصائـل أن «تفويـض المجـرم وزيـر المالية «الإسرائيلي» بتسـلئيل سـموتريتش بصلاحيات جديدة لتسـهيل وتسريع الاسـتيطان تمثـل إمعانـا خطـيرًا في العـدوان الصهيوني على أرضنا لن تفلح في تغيير وتزوير التاريخ»، مؤكّـدةً أن «الشـعب الفلسـطيني سيسـقط ويفشـل كُـلّ مخطّطات وأهـداف الاحتلال الاسـتيطانية والتهويدية بوحدته ومقاومته».

وأكّـدت الفصائـل أن «العـدوان الصهيونـي المتواصـل ضـد شـعبنا وأرضنـا ومقدسـاتنا يسـتوجب العمل الجاد لتوحيد الصفوف وتحشيد كُـلّ طاقات شعبنا وترتيب البيت الفلسطيني على أُسُـسٍ وطنية وإعادة صياغـة البرنامج الوطني المشـترك على قاعدة التمسـك بالحقوق والثوابت ونبـذ التعاون الأمني وسـحب الاعتراف بالاحتلال والتحلل من قيود أوسـلو المشؤومة المدمّـرة التي أعطـت الضـوء الأخـضر للاحتـلال الصهيونـي؛ لارتكاب مزيد من الجرائم بحق أبناء شعبنا».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1672)

الأربعاء والخميس
3 ذي الحجة 1444هـ
21 يونيو 2023م

حالـة العـدوان مُستمرّةٌ بـكل أشكالها، وتم تخفيفُ التصعيد في بعض الجوانب، واستمرار حالة الاستهداف لبلدنا معناه أن نستمر في التصدي له بكل ما نملك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

إطلالةُ البدر في العشر الأُوَل من شهر ذي الحجّـة

عبد القوي السباعي

أطـلَّ علينـا السـيدُ القائـدُ عبدالملـك بدرالديـن الحوثـي، في أول درسٍ لـه لليـوم الأول مـن شـهر ذي الحجّـة 1444هـ، وفـق منهجية تحفيزيـة قائمة على اسـتنهاض الوعي والإدراك، وتقديم النصح والإرشاد؛ حرصاً منه عـلى زكاء النفوس المؤمنة، وانفتاح قلوبها للتغيير والتحول إلى مـا هو أفضل وأسـمى، حَيثُ يحَـرِّضُ المؤمـنَ على الديمومة في الارتباط مـع الله، من خلال مخاطبـة قلبه وعقله وتوعيته وإرشـاده، ودفعه إلى التخلص مـن كُـلّ السـلبيات العالقة والتـي تجعله متمسـكاً بالدنيا وملتبساً بالمعاصي والذنوب.

المتمعنُ في كُـلّ محاضرات السـيد القائد سيلحظ أن في كُـلّ كلمةٍ بحـر عميق جِـدًّا من المعاني والـدلالات التي تحفز على الاسـتفادة منها والرجوع إليها، ففي محاضرة الأمس، رسم لنا جـدولَ مقارنـة للوضع الذي نعيشـه اليـوم، لاحظنا فيه وجود مجموعة من النقاط، التي تدور حول وصية الإمام علي، لابنه الإمام الحسـن (عليهما السلام)، هي بمثابة منهج؛ مِن أجل بناء الإنسـان؛ فهو ليس منهجاً عقائدياً ودينياً فحسب، وإنما منهجٌ لبناء الإنسان المتكامل من جميع الجوانب، وهذه القيم التكاملية، تؤدي إلى بناء الإنسـان بشـكل متكامل مادياً ومعنوياً وأخلاقياً واقتصاديًّا وسياسيًّا.

خلافاً عن كُـلّ الوعاظ والخطباء والدعـاة تجدُ في خطاب السـيد القائـد منهجاً إيجابيـاً؛ إذ لا يمكنُ أن تلحـظَ عليه أيَّ نوع من السـلبية أَو التشـاؤم، وإنما منهجٌ إيجابي يحاول أن يقدم إصلاحاً شـاملاً للبشرية، وبريـق أمل في الحياة، وطريق تقدم يجب أن تسـلكه، ويمكن القول إن هذه النظرة الخَاصَّة في البنـاء التراكمي للإنسـان، وهذه الإيجابيـة المنهجية والتي دائماً ما يطالعنا بها السـيد القائد، لا شك أنها مستوحاةٌ من منهجية الإمام علي (عليه السـلام)، الذي لم يتنازل في منهجه للأشـياء التكتيكية البسـيطة، وإنما كان بعيد المدى في رؤيته لبناء الإنسان وتكامله وارتقائه.

بالأمس شـد انتباهي الكثير مـن الكلمات والمعاني في درس السـيد والذي تضمنَ مقتطفاتٍ من وصيـة الإمام علي (عليه السـلام)، وقد يصـل البعض في عمره إلى الخمسـين فما فوق، غـير أنـي أعتقد شـخصيًّا بأنـي لم أسـمع من أقـوال البشر أعذبَ من هذا القول والـذي يقول فيه الإمام علي: «أَحْيِ قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَـةِ وَأَمِتْهُ بِالزَّهَادَةِ وَقَـوِّهِ بِالْيَقِينِ وَنَـوِّرْهُ بِالْحِكْمَةِ وَذلله بِذِكْرِ الْمَوْتِ»، إنها منهجية إيجابية بعيدة المدى، معظم البشر أَو 99 % منهم قاصري المدى، حَيثُ يبحثون عن منافع آنية شـخصية، وليس لديهم نظرة نحو المسـتقبل، لذا أدركت أن كُـلّ ما نعمل هُنا هو جواز العبور لمستقبلنا هُناك.

أُمَّـةُ الشذوذ الاستعمارية تغازلُ الرجلَ الأسود

إبراهيم محمد الهمداني

كعادتها القـوى الاسـتعماريةُ الكبرى، تقـومُ بتمثيل دور الإنسـان المثالي، المؤمن بالعدالة والمسـاواة والحقوق والحريـات، في إطـار إنسـانية الإنسـان، أولاً وقبـل كُـلّ شيء، وهَـا هي تطلب وسـاطةً أفريقية؛ لإيقاف الحرب الروسـية الأوكرانيـة، وتقـوم بتقديم الرجل الأسـود إلى العالـم، بوصفـه المخلِّص والمنقذ الأخـير، صاحب العصا السحرية، الكفيلة بتحقيق أمن واستقرار ورفاه وازدهار البشرية جمعاء.

ولا يخفـى عـلى أحد مـا في هـذه الخطوة مـن الخُبْث والدهاء الاستعماري، التي لن يجني الأفريقي من ورائها، سـوى مزيدٍ من الاسـتعباد والقمع والهيمنة الإمبريالية، ولن تكون وسـاطتُه سـوى فخ، سـيدفع ثمنَـه من حريته وسـيادته وثرواته غاليًا، وكذلك الحال بالنسبة لدولة جنوب أفريقيا، التي مُنحت عضويـة مؤسِّـس، في تحالـف البريكس؛ لاعتبـارات إمبرياليـة بحتة، تـرى فيها عنصر قوة سياسـية واقتصادية، لتمويـل تحالف البريكس بالخامـات الصناعيـة، والثروات والمعـادن، ومناجم الذهـب والألماس، بالإضافة إلى الثروة البشرية، بوصفها عمالةً رخيصةً جِـدًّا، وقد تكون مجانيةً تماماً، حسب قُدرة المستعمر الجديد، على ترويضها وتدجينها.

لم ولن تكونَ القارة السمراء، غيرَ مادةٍ وظيفية خام، يتم تسخيرُها لخدمة مصالح القوى الاسـتعمارية، قديمًا وحديثًا، ولن تنطليَ خُدعةُ الاحتفاء بالرجل الأسـود، وتمكينه من لعب أدوار سياسية مركَزية، إلا على الغارقين في الغفلة، وكان الأجدر بتلك القوى الاسـتعمارية الكبرى، أن تحـاولَ تجميـلَ صورتها بقليل من الإنسـانية المصطنعة -كعادتها في الأزمـات- وأن تظهـر بعض الاحترام للوسـيط الأفريقي، بقليل من الإحسـان والمسـاواة لرعاياها من بني لونه، وتصنع لغةَ الاعتذار لأسر ضحايـا التمييز العنـصري، الذي قتلتهـم أَو كانت سـببًا في قتلهم، أَو شـجّعت أَو تغاضت عـن عمليات قتلهم الوحشـية؛ بذريعـة شرورهم المتأصلـة، أَو الاشـتباه في كونهـم يمثّلـون خطـرًا، يهدّد أمن وسـلامة ورفاهيـة المجتمع الأبيـض، وكان الأجدر بأمريكا إظهار قليلٍ من المسؤولية، وحفظ أرواح وأموال رعاياها السود، وتطمـين الرجل الأسـود الأفريقي، إلى عدالة ومسـؤولية الإدارة الأمريكيـة، حاملة المشروع الحضـاري، كما كان الأحرى بـدول أُورُوبـا، وفي مقدمتهـا بريطانيـا، إظهار أسـفِها -ولو كذبًا- للرجل الأسود، عَمَّا لحق بني جنسه، عـلى يديها مـن القتـل والتنكيـل والتعذيـب، والامتهان للكرامة والقيمة الإنسانية، وتمثيل شيء من الندم؛ لأجل تلك الأعين المسـمولة، والآذان والأنـوف والأيدي والأعضاء المقطوعـة، بذريعـة تأديـب العبيد، على تأخـير قهري، أَو أبسـط خطأ غير مقصـود، وغالبًا؛ مِن أجل التسـلية، والاستمتاع بتعذيب الضحية، وصرخات الألم المرعب.

كان على بريطانيا -لإقناع الرجل الأسـود بحاجتها إلى وسـاطته- أن تغطـي تمثال تاجـر العبيد، الذي حرصـت على تخليد ذكـراه، وتمجيد دوره الكبـير، في خدمة المشروع الإمبريالي الأُورُوبي، غير مكترثة بما قد يسببه وجود ذلك التمثال المشؤوم، من الحزن والألم، وما يستدعيه من ذكريـات مأسـاوية كارثية، بكل ما للكلمة من معنـى، في قلوب جميع أبنـاء أفريقيا؛ نظراً لما ارتكبـه بحق آبائهم، من جرائمَ وحشـية يندى لها جبين الإنسـانية، وفي حـال كهذا، لم يكن للرجل الأسـود أي حق في الحياة، في عُرف القوى الاستعمارية، وهَـا هي اليوم تمنحُه حقَّ الريادة والقيـادة والإصـلاح، وتمكّنُه من الإسـهام في صناعة تحوُّلات المشـهد السياسي العالمي، وتعطيه دورَ البطولة في رسم وصياغة خارطة العالم الجديـد، ترى أي خازوق يحضره أربـابُ الحضارة المئلون، لهذا الرجل الأسـود البسـيط، وما تداعياته الكارثيـة على أفريقيا أرضًا وإنسـانًا، خَاصَّةً في ظل معطيات قوى الهيمنة الصاعدة، ممثلة في دول البريكس، ومشروعها الإمبريالي الصهيوني الساحق.

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٠٢٩٨٤٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٢٥٥٠٣٥٤٠١٠)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء